



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين متاع  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2242

التاريخ : السبت 2011/8/20

## الفبر الرئيسي



تجدد الغارات الجوية على قطاع  
غزة: 15 شهيداً وأكثر من 40  
جريحاً في غزة

... ص 4

## أبرز العناوين



عباس يطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لوقف العدوان على غزة  
"المصريون": مصر تضع شروطاً لنقل مقر حماس إلى القاهرة والحركة تطلب مهلة للرد  
مصر تقرر سحب سفيرها في "إسرائيل" وتطالبها باعتذار رسمي  
"القدس": الجناح العسكري لحماس يلغي الهدنة مع "إسرائيل"  
لبنان يحبط قرار في مجلس الامن يدين عملية ايلات

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

2. عباس يطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لوقف العدوان على غزة
3. بحر يدعو القاهرة وأنقرة للتدخل لوقف العدوان على غزة
4. محمد عوض: الحكومة في غزة تجري اتصالات لكبح التصعيد الإسرائيلي
5. الغصين: مهما حاول الاحتلال تركيعنا لن نرفع الراية البيضاء
6. الأحمد: السلطة الفلسطينية متمسكة بالتهدئة مع "إسرائيل"
7. كلينتون تبحث مع فياض هاتفياً الأزمة المالية في السلطة

## المقاومة:

8. "المصريون": مصر تضع شروطاً لنقل مقر حماس إلى القاهرة والحركة تطلب مهلة للرد
9. "القدس": الجناح العسكري لحماس يلغي الهدنة مع "إسرائيل"
10. إسماعيل رضوان يدعو الفصائل الفلسطينية المسلحة بالرد على الهجمات الإسرائيلية
11. غزة: تشييع قادة «لجان المقاومة» في جنازة حاشدة
12. الناطق باسم لجان المقاومة: لا علاقة لنا بعملية إيلات
13. سرايا القدس تعلن مهاجمة مدن صهيونية بـ 16 قذيفة صاروخية
14. "القسام": دماء أبناء شعبنا وقادة المقاومة لن تذهب هدرًا
15. جماعة التوحيد والجهاد تشيد بالهجوم على "إسرائيل"
16. الأحمد: اجتماع للفصائل الثلاثاء في غزة ورام الله لبحث تطبيق المصالحة
17. اغتيال النيرب أحد مؤسسي «لجان المقاومة» وأسر شاليت تم بعد قيادته لها بأسبوعين
18. بركة يدعو الفصائل الفلسطينية لإنشاء مرجعية موحدة في لبنان
19. الفلسطينيون متفوقون على استغلال "إسرائيل" لعملية إيلات من أجل ضرب غزة
20. كايد الغول لـ "الراية": العودة للمفاوضات مع الاحتلال خطأ يضعفنا

## الكيان الإسرائيلي:

21. مسؤول عسكري إسرائيلي يدعو لاغتيال هنية وقائد "كتائب القسام"
22. "الشاباك" يتهم الجيش الإسرائيلي بالقصور في التعامل مع إنذاره بشأن عملية إيلات
23. ليفني ترى أن حدود مصر لم تعد حدود سلام
24. الموقع الرسمي للخارجية الإسرائيلية خارج نطاق الخدمة
25. سفير "إسرائيل" يعود إلى القاهرة أمس قادماً من تل أبيب
26. الزعبي: العالم لم يشهد بعد تداعيات الثورات العربية
27. ديختر: سنوضح لحماس بأنها ستدفع الثمن كونها من يسيطر على قطاع غزة
28. "إسرائيل" تحذر رعاياها من السفر إلى منطقة سيناء
29. حملة الاحتجاج في "إسرائيل" تتراجع أمام التحديات الأمنية
30. "هآرتس": هجمات إيلات كانت جيدة التخطيط
31. "إسرائيل": إصابة عشرة إسرائيليين جراء سقوط صاروخ على معهد ديني يهودي

32. انتقادات واسعة في "إسرائيل" على خلفية رفض الاعتذار لتركيا

17

الأرض، الشعب:

33. مؤسسة الأقصى للوقف والتراث: الاحتلال يحرم مئات الآلاف من صلاة الجمعة الثالثة في "الأقصى"
34. أهالي المعتقلين في غزة يطالبون حماس بالافراج عنهم
35. الجيش الإسرائيلي يقمع مسيرات مناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري بالضفة
36. الجيش الإسرائيلي يطلق قنابل الغاز على مسيرة في قلقيلية
37. أزمة وقود في غزة تزامناً مع التصعيد الإسرائيلي
38. وفد من نقابة مهندسي مدينة القدس يزور مخيم البارد
39. قتل وجريح بانفجار قنبلة في مخيم عين الطلوة
40. بدء تشغيل الترام للمرة الأولى في القدس

18

18

18

19

19

19

20

20

لبنان:

41. نواف سلام: الاعتراف بالدولة الفلسطينية لا يسهل التوطين
42. الحص: لا مبرر للسلاح إلا في أيدي الشرعية والمقاومة
43. تقرير لـ«بروكينغز» حول استعداد "إسرائيل" و«حزب الله» للحرب المقبلة
44. أسامة سعد و«المرابطون» يشيدان بالعملية.. «حزب الله»: نفتخر بمقاومي إيلات

20

21

21

22

عربي، إسلامي:

45. "الحياة": القاهرة تبلغ حماس رسالة تحذير من "إسرائيل"
46. مصر تقرر سحب سفيرها في "إسرائيل" وتطالبها باعتذار رسمي
47. عصام شرف: الدم المصري أعلى من أن يذهب بلا رد وأكرم من أن يكون بلا قيمة
48. القاهرة ترفض إدخال سفير الكيان من صالة "كبار الزوار"
49. القاهرة: مظاهرات بالتحريم وأمام سفارة "إسرائيل" احتجاجاً على انتهاكات تل أبيب
50. مصر: الحزب الناصري يطالب بطرد السفير الإسرائيلي
51. أبو الفتوح يدعو لطرد السفير الإسرائيلي وإلغاء تصدير الغاز لـ"إسرائيل"
52. شيخ الأزهر يحذر "إسرائيل" من مغبة تكرر عدوانها على غزة أو الإضرار بمصر
53. رئيس لجنة القدس: "إسرائيل" قتلت كامب ديفيد وعلى من يلقي صهيوني في مصر أن يقتله
54. مجدي حسين يدعو المجلس العسكري إلى اتخاذ قرار فوري بإغلاق السفارة الإسرائيلية
55. رفع العلمين المصري والفلسطيني فوق القنصلية الإسرائيلية بالإسكندرية
56. إيران: أبادي يدعو الفلسطينيين للتوحد حول المقاومة
57. ارتفاع واردات المغرب من "إسرائيل"
58. نشطاء تونسيون يحتفلون بـ"يوم القدس" بحضور رموز المقاومة الفلسطينية والعراقية

22

23

23

24

24

24

24

25

25

25

26

26

26

26

## دولي:

- 27 59. لبنان يحبط قرار في مجلس الامن يدين عملية ايلات  
27 60. وكالة الطاقة الذرية تخطط لمحادثات عربية اسرائيلية نادرة  
28 61. يهود الولايات المتحدة يخشون من تطرف المرشحين الجمهوريين  
28 62. إدانة دولية لعملية إيلات وتجاهل 12 شهيداً فلسطينياً  
28 63. "العفو الدولية" تدعو إلى وقف الهجمات ضد المدنيين

## مختارات:

- 29 64. خادم الحرمين يضع حجر الأساس لأضخم توسعة في تاريخ الحرم المكي  
29 65. هل تتوقف قفزات الذهب؟

## تقارير:

- 30 66. التظاهرات المطالبة الاسرائيلية تثير مجدداً مخاوف على الموازنة العسكرية  
33 67. نذر الحرب تخيم على الحدود بين مصر و"إسرائيل" واتصالات لاحتواء الأزمة

## حوارات ومقالات:

- 36 68. مرة أخرى عن غزة و«الكري دور الأمني الرخو»... عريب الرنتاوي  
37 69. لبنان عزاب فلسطين في الأمم المتحدة... نايلة تويني  
38 70. "إسرائيل" مرة أخرى بين الجبهتين المصرية والسورية... عاموس هرتيل  
40 71. خدعة صائب عريقات... دوري غولد

## كاريكاتير:

\*\*\*

### 1. تجدد الغارات الجوية على قطاع غزة: 15 شهيداً وأكثر من 40 جريحاً في غزة

غزة: جددت طائرات الاحتلال الإسرائيلي شن غاراتها الجوية على قطاع غزة , صباح اليوم، السبت ، مستهدفة تجمع للسكان في منطقة الشوكة شرق مدينة رفح جنوب القطاع, ما أدى إلى إصابة عدد منهم بجروح نقلوا على أثرها إلى مستشفى أبو يوسف النجار لتلقي العلاج.  
ونقل مراسلنا عن مصادر طبية وشهود عيان أن إصابتين على الأقل وصلت إلى المشفى وصفت جراحهم بالمتوسطة, فيما عولج الآخرين ميدانيا. كما استهدفت الطائرات الحربية منصة لإطلاق الصواريخ المحلية في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة, دون أن يبلغ عن وقوع إصابات, فيما لازالت أجواء القطاع مليدة بالطائرات الحربية بكافة أنواعها ..  
وشهد القطاع خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية أكثر من عشرين غارة على أهداف مدنية مختلفة أسفرت حتى هذه اللحظة عن ارتقاء 15 شهيد وأكثر من 40 جريح بين المدنيين.  
وقال شهود عيان إن طائرة استطلاع إسرائيلية قصفت بصاروخ واحد على الأقل دراجة نارية أثناء سيرها في شارع الثلاثيني, بحي الصبر وسط مدينة غزة ما أدى إلى استشهاد الشقيقين منذر وأيمن قريقع ونجله الطفل

إسلام. وأكد أطباء أن الشهداء وصلوا إلى مستشفى الشفاء بغزة عبارة عن جثث متفحمة , فيما أكدت مصادر محلية لمراسلنا أن الشقيقين يتبعان لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي. وبالتزامن مع الغارة السابقة قصفت طائرات الاحتلال ورشة لغسيل السيارات في بلدة عسان الكبيرة شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة, ما أدى إلى تدميرها بالكامل، دون أن يبلغ عن إصابات, وقال شهود أن الورشة تعود للمواطن خليل أبو ظريفة. وكانت طائرات الاحتلال استهدفت دراجة نارية على مدخل مخيم البريج وسط قطاع غزة, ما أسفر عن استشهاد شابين وصولوا لمستشفى شهداء الأقصى عبارة عن أشلاء ممزقة والشهيدين هم، أنور اسليم وعماد أبو عيادة في العشرينات من العمر. وقالت سرايا القدس إن الشهيد أبو عيادة يتبع لمجموعاتها العسكرية العاملة في غزة. وأعلنت مصادر طبية , مساء الجمعة, عن استشهاد شابين وإصابة أكثر من 10 آخرين في غارتين جويتين نفذتها طائرات استطلاع إسرائيلية شمال وشرق مدينة غزة.

وكالة قدس نت، 2011/8/20

## 2. عباس يطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لوقف العدوان على غزة

رام الله: أعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، فجر اليوم السبت، أن الرئيس محمود عباس طلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة.

وقال عريقات في تصريح صحفي، إن الرئيس كلف مندوب فلسطين في الأمم المتحدة رياض منصور التحرك فوراً لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لوقف الاعتداءات الإسرائيلية والتصعيد الإسرائيلي الخطير الذي راح ضحيته عشرات الفلسطينيين جراء الغارات والقصف المتواصل ضد أبناء شعبنا في غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2011/8/20

## 3. بحر يدعو القاهرة وأنقرة للتدخل لوقف العدوان على غزة

ضياء الكحلوت: دعا النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أحمد بحر القاهرة وأنقرة للتدخل العاجل إقليمياً ودولياً والضغط الفاعل على الاحتلال الإسرائيلي لوقف عدوانه على الشعب الفلسطيني. وأكد بحر أن العدوان العسكري الإسرائيلي على غزة مخطط له مسبقاً، مشدداً على أن أهداف التصعيد الراهن تتجاوز ما حدث في مدينة أم الرشراش (إيلات) إلى تحقيق أهداف داخلية وسياسية إسرائيلية مكشوفة أبعد مدى.

ولفت إلى أن حكومة الاحتلال انتهزت ما جرى في إيلات لتصدر أزمته الداخلية المتفاقمة التي تهدد حكومة بنيامين نتنياهو، وتحاول عرقلة توجه السلطة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة في أيلول المقبل، عبر شن حملة عسكرية واسعة على قطاع غزة لخطط الأوراق، وتنفيذ أجندة سياسية وعسكرية تم إعدادها مسبقاً.

السفير، بيروت، 2011/8/20

## 4. محمد عوض: الحكومة في غزة تجري اتصالات لكبح التصعيد الإسرائيلي

غزة- محمد أبو شحمة: قال وزير الخارجية والتخطيط الدكتور محمد عوض: "إن الحكومة الفلسطينية أجرت سلسلة اتصالات مع جهات دولية وإقليمية لكبح العدوان الإسرائيلي ضد قطاع غزة، ومنع تصدير أزمته الداخلية إلى القطاع".

وذكر عوض في اتصال هاتفي خاص بـ"فلسطين أون لاين"، أن الحكومة أجرت عدة اتصالات خاصة مع الأمم المتحدة لتأخذ دورها في منع الاحتلال من أن يصدر أزمته الداخلية للقطاع، وألا يبدأ بالعدوان على غزة.

وأوضح وزير الخارجية، أن الاحتلال يريد أن يرسل "رسائل واضحة للشعب الفلسطيني والمجتمع الدولي مفادها أن له اليد الطولى واليد العليا في المنطقة"، وهو بذلك يكون "خارجاً عن الإطار الدولي والقانون الدولي".

وأضاف أن الاحتلال يحاول أن يضع العبء على غزة ولهذا "يجب أن يتحرك العالم لكي يوقف عدوانه على غزة" وتابع: الكل يدرك أن هذه الطريقة لا يمكن أن تكسر إرادة الشعب الفلسطيني.

وشدد عوض على أن التصعيد واغتيال قيادات فلسطينية، لا يؤثر في إرادة الشعب بل بالعكس يزيد من إصرار الشعب الفلسطيني على تحقيق أهدافه، ويزيده تمسكاً بثوابته الوطنية.

موقع فلسطين أون لاين، 2011/8/19

#### 5. الغصين: مهما حاول الاحتلال تركيعنا لن نرفع الراية البيضاء

غزة . أشرف الهور: أعلنت وزارة الداخلية في الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس عن جاهزيتها لأي تصعيد عسكري، وحذر إيهاب الغصين الناطق باسمها قوات الاحتلال من مغبة ارتكاب أية حماقة جديدة، على غرار حرب 'الرصاص المصبوب'، وقال 'مهما حاول الاحتلال تركيعنا لن نرفع الراية البيضاء'. من جهتها طالبت الحكومة المقالة التي تديرها حماس جامعة الدول العربية لعقد 'جلسة عاجلة' على مستوى وزراء الخارجية للرد على العدوان ولوضع حد للهجمات.

وقال سلامة معروف المسؤول في وزارة الإعلام في غزة خلال مؤتمر صحفي 'نحن نقف الآن أمام شاهد على نازية الاحتلال وعدم مراعاته للمكان والسكان'.

القدس العربي، لندن، 2011/8/20

#### 6. الأحمد: السلطة الفلسطينية متمسكة بالتهدة مع "إسرائيل"

القاهرة - صلاح جمعة: أكد عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أنه نقل إلى المسؤولين المصريين خلال زيارته الحالية للقاهرة موقف القيادة الفلسطينية من التوتر والتصعيد الذي شهدته غزة وتأكيدها على التمسك بالتهدة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وضرورة التقيد بها والعمل على تثبيتها. وقال الأحمد في تصريح له اليوم عقب المشاورات التي أجراها مع المسؤولين المصريين: «لقد تم التشاور مع المسؤولين في مصر حول التوتر الذي شهدته المنطقة وأدى إلى مزيد من التوتر والتصعيد»، مضيفاً أنه نقل موقف القيادة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس، قائلاً: «أكدنا على التمسك بالتهدة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/8/20

## 7. كلينتون تبحث مع فياض هاتفياً الأزمة المالية في السلطة

(ا. ف. ب): أعلن مكتب رئيس حكومة تسيير الأعمال الفلسطينية سلام فياض الليلة قبل الماضية في بيان ان الأخير تلقى اتصالاً هاتفياً من وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلنتون. ولم يذكر البيان تفاصيل المحادثة، إلا أنه أشار الى أن الاتصال تناول "الأزمة المالية التي تعاني منها السلطة الوطنية وضرورة وفاء الجهات المانحة في تحويل الالتزامات المالية المقررة بما يمكن السلطة من تجاوز هذه الأزمة".

الخليج، الشارقة، 2011/8/12

## 8. "المصريون": مصر تضع شروطاً لنقل مقر حماس إلى القاهرة والحركة تطلب مهلة للرد

مصطفى علي: علمت "المصريون"، أن جهات سيادية مصرية وضعت شروطاً أمام رئيس المكتب السياسي لـ "حماس" خالد مشعل لنقل مقر الحركة من دمشق إلى القاهرة، بعد تفجر الأوضاع في سوريا. وتتضمن الشروط تخفيض الحركة لمواقفها تجاه إسرائيل والولايات المتحدة والتشاور مع القاهرة في القضايا الكبرى وعدم التدخل في الشؤون السياسية في مصر، مع تقديم "حماس" ضمانات بعدم استخدام معبر رفح للإضرار بأمن مصر، أو دعم منظمات جهادية في شبه جزيرة سيناء. لكن محادثات مشعل مع المسؤولين المصريين فشلت في التوصل لاتفاق نهائي فيما يتعلق بافتتاح مقر لـ "حماس" بالقاهرة، وطلب وفد الحركة مهلة قبل الرد على تلك الشروط، فيما من المرجح أن يأتي الرد بالرفض.

كما فشلت المحادثات في تحقيق اختراقات مهمة في القضايا المعقدة، ومن بينها ملف المصالحة مع حركة "فتح"، مع تمسك "حماس" بموقفها الرافض لاختيار سلام فياض رئيساً للحكومة الفلسطينية، أو تقديم تنازلات فيما يتعلق بصفقة تبادل الأسرى مع إسرائيل.

وغادر مشعل القاهرة متوجهاً إلى دمشق بعد زيارة للقاهرة استغرقت ثلاثة أيام، التقى خلالها عدداً من المسؤولين المصريين وقيادات جماعة "الإخوان المسلمين"، لبحث مستجدات ملف المصالحة الفلسطينية وكذلك ملف معبر رفح بين مصر وغزة، والدور المصري المطلوب للتخفيف من معاناة المحاصرين في القطاع. جدير بالذكر أن مشعل والوفد المرافق له حلوا ضيوفاً على جماعة "الإخوان المسلمين" وتناولوا الإفطار مع المرشد محمد بديع بمقر الجماعة في سابقة تعد هي الأولى.

المصريون، القاهرة، 2011/8/20

## 9. "القدس": الجناح العسكري لحماس يلغي الهدنة مع إسرائيل

غزة - أعلنت حركة حماس التي تدير قطاع غزة في وقت مبكر يوم السبت (بالتوقيت المحلي) انها لم تعد ملتزمة بهدنة دامت لأكثر من عامين مع اسرائيل منذ انتهاء حرب بين الجانبين اوائل عام 2009 . وبنث محطة راديو تابعة لحماس البيان بعد هجمات جوية اسرائيلية على القطاع الساحلي على مدى يومين ردا على اطلاق صواريخ وهجمات امس قتلت ثمانية اسرائيليين. وقال البيان انه لم تعد هناك اي هدنة "مع العدو" وهو ما قد يمهد الطريق امام حماس لتصعيد العنف ضد اسرائيل.

القدس، القدس، 2011/8/20

## 10. إسماعيل رضوان يدعو الفصائل الفلسطينية المسلحة بالرد على الهجمات الاسرائيلية

غزة- ( د ب أ): قال اسماعيل رضوان القيادي في (حماس) في تصريح لإذاعة صوت الأقصى التابعة لحماس إن "الفصائل الفلسطينية المسلحة مطالبة بالرد بكل حزم وقوة على الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال في غزة ... لذلك ندعو كتائب الشهيد عز الدين القسام وكذلك سرايا القدس والفصائل المسلحة للرد علي تلك الجرائم الإسرائيلية".

وقال رضوان: "ليس هناك تهدة مع الاحتلال الإسرائيلي هناك هدوء ميداني سابقا (..) ولكن الاحتلال لا يعرف هذه اللغة وإنما يعرف لغة الإجرام والقوة والإرهاب لأجل ذلك وإزاء هذه الجرائم بحق الشعب الفلسطيني الذي حافظ علي الهدوء علينا الرد".

وتابع: "نحن نقول للاحتلال ان الارهاب والقتل والمجازر لن تكسر شوكتنا ولن تدفعنا لتقديم اثمان سياسية وسنحافظ علي ثوابت شعبنا وسنحمي المقاومة وسنحافظ علي ابناء الشعب الفلسطيني وقطاع غزة لن يكون لقمة سائغة.. وهو ليس مفروشا بالورود والمقاومة ستلحق الاحتلال درسا وسترد عليه ولتطلق يد المقاومة وسراح المقاومة للرد علي هذه المجازر الصهيونية".

القدس العربي، لندن، 2011/8/20

## 11. غزة: تشييع قادة «لجان المقاومة» في جنازة حاشدة

غزة - فتحي صباح: شيع أكثر من 100 ألف فلسطيني جثامين قادة لجان المقاومة الشعبية الخمسة ونجل أحدهم إلى مთاهم الأخير في مقبرة الشهداء شرق مدينة رفح، مسقط رأسهم. وسار المشيِّعون في موكب جنازي صامت مهيب امتد من ملعب الجمهورية لكرة القدم حيث أدوا صلاة الجنازة، إلى المقبرة. وشارك في التشييع قادة من لجان المقاومة الشعبية والفصائل والأجنحة المسلحة ورجال شرطة ومواطنون قدموا من مدن القطاع المختلفة، وساروا في جنازة لم تشهد المدينة لها مثيلاً منذ تشييع القائد العام السابق للجان جمال أبو سمهانة في العاشر من حزيران (يونيو) عام 2006.

وفي ضوء التصعيد الإسرائيلي، توعد الناطق باسم لجان المقاومة الشعبية «أبو مجاهد» برد قاس على اغتيال القادة الخمسة، وقال إن إسرائيل فتحت على نفسها «أبواباً من الجحيم والثأر المتواصل». في غضون ذلك، كثفت «ألوية الناصر صلاح الدين» وأجنحة عسكرية أخرى إطلاق الصواريخ محلية الصنع والروسية الصنع على بلدات إسرائيلية. وأطلقت عدداً من الصواريخ والقذائف على أهداف إسرائيلية، من بينها مدينة المجدل عسقلان وعسقلان ومعبر كرم أبو سالم.

وأعلنت إسرائيل عن إصابة 10 إسرائيليين على الأقل عقب سقوط صواريخ من طراز «غراد» الروسية على مدن أشدود وبئر السبع وعسقلان وغديرا (قطرة). وقالت الإذاعة العبرية إنه أصيب في مدينة أشدود 10 إسرائيليون بجروح، أحدهم في حال الخطر، نتيجة سقوط صاروخ.

وأعلنت فصائل مقاومة مسؤوليتها عن قصف البلدات الإسرائيلية بالصواريخ، إذ تبنت «كتائب الشهيد عبد الله عزام» السلفية صباح أمس إطلاق صاروخي «غراد» على مدينة أشدود، كما أعلنت «كتائب شهداء الأقصى في فلسطين - مجموعات الشهيد أيمن جودة» عن إطلاق صاروخ من طراز «أقصى» على منطقة «رعيم» فجرأ.

الحياة، لندن، 2011/8/20

## 12. الناطق باسم لجان المقاومة: لا علاقة لنا بعملية إيلات

رام الله - كفاح زبون: توعد أبو مجاهد، الناطق الرسمي باسم اللجان، برد كبير لا تحدد إسرائيل متى يبدأ وينتهي. وقال أبو مجاهد لـ«الشرق الأوسط»: «الساعات القادمة ستكون شاهدة على رد الألوية، وفق ما يقرره قادتتها الميدانيون»، مؤكداً أن اللجان أصبحت في حل من التهدة. وأوضح «نحن في حل من أي التزام بالتهدة، لن نقبل تهدة تراق فيها دماء خيرة قادتتنا، وعلى الاحتلال أن يتحمل التبعات». وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فاخر الجمعة بقتل من قال إنهم «أعطوا الأمر بقتل أهلنا واختبأوا في غزة»، في إشارة إلى قادة الألوية، كمال النيرب، وعماد حماد، وخالد حمد شعث، وآخرين، والذين قتلوا في الهجوم الإسرائيلي، مضيفاً «لم يعودوا في عداد الأحياء». ورد أبو مجاهد بأن «نتنياهو هرب إلى جبهة القطاع ليدياري فشله الذريع في صد الهجوم على إيلات، وليتخلص من أزمته الداخلية المتمثلة في المظاهرات الاقتصادية.. لا دلائل لديه على علاقة الألوية بالعملية، ونقول إننا لا علاقة لنا بها.. كنا نتوقع أنه سيقدم على أي حرب مع أي جبهة للهروب من هذه الأزمة، لكنه اختار الجبهة الختأ». وطلب أبو مجاهد من الفصائل الفلسطينية اتخاذ موقف واحد من التهدة، واصفاً الاستمرار فيها بأنه «مذل».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/8/20

### 13. سرايا القدس تعلن مهاجمة مدن صهيونية بـ 16 قذيفة صاروخية

غزة: أعلنت "سرايا القدس" الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في بلاغات عسكرية تلقي "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخاً عنها، مسؤوليتها عن قصف مواقع ومغتصابات الاحتلال الصهيوني بعدد من الصواريخ والقذائف المحلية. وأكدت أن مجاهديها كانوا قصفوا مدينتي أسدود وبئر السبع المحتلتين و"كريات ملاخي" بـ 11 صاروخاً من طراز "غراد" وصاروخين من طراز "قدس" يوم أمس الجمعة (19-8)، لافتة إلى أن الإعلان عن هذه المهمات تأخر لأسباب أمنية. وأشارت إلى أن اثنين من مجاهديها استشهدوا خلال القصف الصهيوني على القطاع، بعد استهدافهم في شارع الثلاثيني بغزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2011/8/20

### 14. "القسام": دماء أبناء شعبنا وقادة المقاومة لن تذهب هدراً

غزة: أكدت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن دماء قادة المقاومة لن تذهب هدراً وتمادي الاحتلال في جرائمه سيكون وبالاً عليه. وقالت كتائب القسام، في بيان لها اليوم الجمعة (19-8) تلقي "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه إنها "وهي ترف إلى أبناء شعبنا هذه الكوكبة من قادة المقاومة، وإزاء هذا العدوان المتواصل على أهلنا في غزة، لتؤكد بأن جرائم الاحتلال بحق قادتتنا ومجاهدينا وأبناء شعبنا لن تمر مرور الكرام". وحذرت قيادة الاحتلال من التمادي في عدوانها على شعبنا وسفك دماء المواطنين الأبرياء "لأن ذلك سيكون وبالاً على كياناتهم وسيبدا أمن جيشهم ومغتصبيهم".

ووصفت استهداف عدد من قادة المقاومة والمواطنين المدنيين بينهم أطفال، الذي أسفر عن استشهاده القائد كمال النيرب "أبو عوض" الأمين العام للجان المقاومة الشعبية، إضافة إلى أربعة من قادة ألوية الناصر صلاح الدين وأحد الأطفال، بأنه "مجزرة دموية يندى لها جبين الإنسانية".  
المركز الفلسطيني للإعلام، 2011/8/19

### 15. جماعة التوحيد والجهاد تشيد بالهجوم على "إسرائيل"

القاهرة: أشادت جماعة صغيرة مرتبطة بتنظيم القاعدة مقرها غزة يوم الجمعة بهجوم على جنوب إسرائيل قرب مصر مما أسفر عن مقتل ثمانية إسرائيليين وأضافت أن على إسرائيل ان تتوقع المزيد.  
ونعت جماعة التوحيد والجهاد زعيم لجان المقاومة الشعبية ونائبه وثلاثة أعضاء آخرين قتلوا في غارة جوية إسرائيلية يوم الخميس أسفرت عن مقتل طفل فلسطيني في التاسعة من عمره أيضا.  
وقالت الجماعة في بيان على الانترنت "اننا في جماعة التوحيد والجهاد نبارك تلك السواعد المباركة التي دكت حصون العدو اليهودي الحاقد فيما يسمى بمنطقة "إيلات" جنوب فلسطين المحتلة حيث مرغوا أنف اليهود في التراب وأذاقوهم الويلات في عقر دارهم رغم كل التحصينات والتدابير الامنية الواهية".  
وأضافت أن الهجوم يبعث برسالة لإسرائيل "ولحرس حدودهم في الجيش المصري رسالة واضحة مفادها أن أرض الكنانة وجبال الطور قد دخلت مرحلة جديدة ستكون من خلالها عنوانا باذن الله الواحد الاحد في المرحلة القادمة من الصراع مع أعداء الله اليهود وذبولهم".

وكالة رويترز للأخبار، 2011/8/19

### 16. الأحمـد: اجتماع للفصائل الثلاثاء في غزة ورام الله لبحث تطبيق المصالحة

غزة . أشرف الهور: أعلن عزام الأحمـد رئيس وفد حركة فتح لحوارات المصالحة الجمعة أن الفصائل الفلسطينية التي شاركت في حوار القاهرة ستعقد اجتماعا متزامنا في غزة ورام الله بحضور مصري الثلاثاء المقبل. وقال الأحمـد في تصريح صحافي تلقت "القدس العربي" نسخة منه أن هذا الاجتماع الذي سيعقد للفصائل يوم 23 من الشهر الجاري سيخصص من أجل متابعة تنفيذ وثيقة الوفاق والمصالحة التي وقعت من جميع الفصائل الفلسطينية مطلع شهر ايار (مايو) الماضي برعاية مصرية. وجاءت تصريحات الأحمـد عقب لقائه في القاهرة مسؤولين مصريين مشرفين على ملف المصالحة.

القدس العربي، لندن، 2011/8/20

### 17. اغتيال النيرب أحد مؤسسي «لجان المقاومة» وأسر شاليت تم بعد قيادته لها بأسبوعين

غزة - فتحي صبايح: اغتالت إسرائيل مساء أول من أمس الأمين العام للجان المقاومة الشعبية كمال النيرب (أبو عوض 43 سنة)، والقائد العام لذراعها العسكرية «ألوية الناصر صلاح الدين» عماد حماد (40 سنة)، وعضو مجلسها العسكري عماد نصر (46 سنة)، وقائد وحدة التصنيع خالد شعت (32 سنة)، ونجله مالك (عامان)، والقيادي خالد المصري (26 سنة). في ما يلي نبذة عن النيرب:  
ولد النيرب في أيلول (سبتمبر) 1968 في مخيم الشابورة للاجئين لأبوين لاجئين من قرية «برير» المدمرة عام 1948، وتقع ضمن قضاء غزة على بعد 18 كيلومتراً إلى الشمال الشرقي منها. عاش طفولته وصباه

بين أزقة المخيم ودرس في مدارسه التابعة لـ «وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (اونروا).

انتمى في صباه إلى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» أواسط الثمانينات، وانخرط في النضال في صفوفها فيما كان يتلقى تعليمه الجامعي في الجامعة الإسلامية في مدينة غزة.

وعندما اندلعت الانتفاضة الأولى عام 1987، عمل عضواً في الذراع الجماهيرية لـ «الشعبية» التي كان يُطلق عليها لجان المقاومة الشعبية، جنباً إلى جنب مع رفيق دربه عماد حماد، والقيادي في الجبهة آنذاك عماد نصر. وبسبب حماسهم الزائدة ورغبتهم في العمل ضمن خلايا مسلحة، انتقل النيرب وعدد من رفاقه من بينهم حماد عام 1989 إلى صفوف حركة «فتح».

وبعد أشهر قليلة من انخراطه في الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال، اضطر النيرب وحماد وعدد آخر من رفاقهم «الفتحايين» إلى مغادرة القطاع إلى مصر عبر الحدود التي كانت تسيطر عليها قوات الاحتلال، فاعتقلتهم السلطات المصرية ثم أطلقتها ليغادرا إلى ليبيا، قبل أن يعودا إلى القطاع في أعقاب توقيع اتفاق أوسلو عام 1993، وقيام السلطة الفلسطينية في العام الذي يليه.

عمل النيرب في جهاز الاستخبارات الفلسطيني حتى اندلاع الانتفاضة الثانية عام 2000. وبعد أسابيع من اندلاعها، أسس مع رفيق دربه الذي تعرف إليه في الخارج جمال أبو سمهدانة (أبو عطايا)، وحماد وعدد آخر من رفاقهما القدامى جناحاً عسكرياً جديداً أطلقا عليه «لجان المقاومة الشعبية» تيمناً بالذراع الجماهيرية لـ «الجبهة الشعبية».

وسرعان ما أصبحت لجان المقاومة الشعبية واحدة من أهم الأذرع العسكرية في القطاع، بعدما شرع «أبو عطايا» في تطوير قذائف الهاون لتصبح أكثر قوة وأبعد مدى. كما طورت لجان المقاومة عبوات ناسفة ذات قوة تدميرية كبيرة استطاعت بفضلها عام 2001 تدمير أول دبابة إسرائيلية من طراز «ميركاف سيمان 3» التي كانت آنذاك تعتبر الأكثر تطوراً وتصفيحاً في العالم. ثم توالى تدمير الدبابات، إذ دمر مقاتلو لجان المقاومة دبابتين أخريين في السنوات التالية، ونفذوا عدداً من العمليات الفدائية النوعية، من بينها أول عملية اقتحام مستوطنة في القطاع وقتل جنود ومستوطنين.

في عام 2006، حان موعد العملية النوعية الكبرى للجان المقاومة، إذ خطط «أبو عطايا» ورفاقه لتنفيذ عملية فدائية من نوع جديد غير معروف من قبل. وبينما كانت خطة العملية جاهزة للتنفيذ، اغتالت قوات الاحتلال في يوم الخميس التاسع من حزيران (يونيو) 2006 «أبو عطايا» وتم تشييعه في اليوم التالي، تماماً مثلما اغتالت إسرائيل النيرب وحماد ونصر وشعت والمصري الذين دفنوا إلى جواره في مقبرة الشهداء شرق مدينة رفح، مسقط رأسهم جميعاً.

بعدها، تولى نائبه النيرب القيادة، وأصبح أميناً عاماً للجان المقاومة الشعبية، وحماد قائداً لذراعها العسكرية. ومر 15 يوماً على اغتيال «أبو عطايا» عندما فاجأ ثمانية مسلحون من اللجان وحركة «حماس» وتنظيم غير معروف من قبل أطلق على نفسه «جيش الإسلام» في 25 من الشهر نفسه، قوات الاحتلال في معبر كرم أبو سالم الواقع عند نقطة تلاقي حدود غزة مع مصر وأراضي الخط الأخضر جنوب شرقي رفح، بهجوم غير مسبوق. وخرج المسلحون الثمانية من فوهة نفق حفروه من المدينة وصولاً إلى «خلف خطوط العدو». أطلق المسلحون النار فقتلوا ثلاثة جنود وأسروا الرابع «غلعاد شاليت» في سابقة، فكانت العملية أيضاً انتقاماً وثأراً لاغتيال «أبو عطايا».

في أعقاب الانقسام الفلسطيني، قاد النيرب اللجان على خيط رفيع في العلاقة مع «حماس» و«فتح»، وحافظ على علاقات متوازنة مع الحركتين المتصارعتين وبقية الحركات الفلسطينية المقاومة. ونأى النيرب باللجان عن الصراعات الداخلية، وحافظ على مسافة واضحة من الجماعات السلفية المتشددة، في وقت اتجه عدد من قياديين اللجان نحو الفكر السلفي المتشدد، ومن بينهم رفيق عمره حماد.

الحياة، لندن، 2011/8/20

## 18. بركة يدعو الفصائل الفلسطينية لإنشاء مرجعية موحدة في لبنان

بيروت: أقامت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إفطارها السنوي في العاصمة اللبنانية بيروت، بحضور ممثل لرئيس مجلس النواب نبيه بري، وممثل لرئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، وممثل لرئيس مجلس الوزراء السابق سعد الحريري، وعدد كبير من المسؤولين اللبنانيين والفلسطينيين.

وألقى ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة كلمة تحدث فيها عن الوضع الفلسطيني في لبنان وعن المصالحة وعملية إيلات، حيث أكد أن "من حق شعبنا مقاومة الاحتلال الصهيوني ومواجهته بكل الوسائل المتاحة بما فيها العمليات العسكرية حتى يرحل عن أرضنا ومقدساتنا".

وحذر العدو الصهيوني من القيام بعدوان جديد على غزة في محاولة للتغطية على فشله الأمني والعسكري، وتصديراً لأزماته الداخلية وتعثره الاقتصادي والاجتماعي".

وفي موضوع السعي للاعتراف بالدولة الفلسطينية، قال بركة إن "من حق الشعب الفلسطيني أن تكون له دولة مستقلة كاملة السيادة على كامل أرضه التاريخية، وإننا مع أي جهد أو حراك دبلوماسي يهدف إلى حشد التأييد والاعتراف الدولي بالحقوق الفلسطينية وخصوصاً حقنا بالتحريير والعودة والاستقلال، كما إننا نؤيد أي جهد فلسطيني أو عربي أو دولي يؤدي إلى إدانة ومحاصرة الكيان الصهيوني، وندعو الأخوة في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية إلى وضع استراتيجية وطنية متفق عليها لمواجهة الإستحقاقات القادمة بما يضمن التمسك بالحقوق الوطنية وعدم التفریط بها".

وجدد بركة مطالبته "للحكومة اللبنانية بضرورة إقرار الحقوق المدنية والإنسانية وخصوصاً حق العمل والتملك، والإسراع في إعادة إعمار مخيم نهر البارد المنكوب".

وفي ختام كلمته دعا ممثل حركة حماس في لبنان "الفصائل الفلسطينية عامة إلى تسهيل إنشاء مرجعية سياسية موحدة في لبنان، تتولى الحوار مع الحكومة اللبنانية والجهات المعنية المحلية والدولية وتشرف على اللجان الشعبية والأمنية في المخيمات، وتعمل على معالجة كافة القضايا العالقة بما يخفف من معاناة شعبنا الفلسطيني في لبنان".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2011/8/19

## 19. الفلسطينيون متفقون على استغلال "إسرائيل" لعملية إيلات من أجل ضرب غزة

رام الله، القدس، غزة: عبدالرؤف أرناؤوط، وأئل بنات، الوكالات: اتفق المسؤولون في فتح وحماس على أن الحكومة الإسرائيلية استغلت عمليات إيلات لتوجيه ضربات عسكرية لقطاع غزة بهدف إنهاء أزمته الداخلية المتمثلة في تصاعد الاحتجاجات الشعبية بسبب أزمة السكن والأوضاع الاقتصادية الصعبة في إسرائيل.

ويعزو النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي القيادي في حماس أحمد بحر التسرع الإسرائيلي في توجيه أصابع الاتهام إلى حماس للرغبة العارمة في تجاوز المشكلات الداخلية، وقال: "حكومة الاحتلال سارعت

منذ البداية إلى اتهام غزة دون أي تحقيق أو تمحيص، ما يجزم بطبيعة الأهداف والدوافع والأجندات التي تقف خلف عدوان الاحتلال وممارساته الوحشية. إسرائيل تريد منع التوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة في سبتمبر المقبل عبر شن حملة عسكرية واسعة على قطاع غزة لخلط الأوراق".

وبدوره أكد مفوض العلاقات الدولية لحركة فتح نبيل شعث أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يريد من خلال التصعيد العسكري إجهاد المساعي الفلسطينية وتصدير أزماته الداخلية، وقال: "إسرائيل تبحث عن ذريعة لممارسة العقاب الجماعي بحق الشعب الفلسطيني ولكن هذا الجنون لن يثني القيادة عن التوجه إلى هيئة الأمم المتحدة بل ويعطي حافزا قويا للاستمرار في حراكنا ومساعينا".

الوطن اون لاين، السعودية، 2011/8/20

## 20. كايد الغول لـ "الرؤية": العودة للمفاوضات مع الاحتلال خطأ يضعفنا

فلسطين - عبدالله عمر: قال القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كايد الغول أن التفاوض الثنائي بين حركتي حماس وفتح على آليات تنفيذ اتفاق المصالحة يساعد على استمرار حالة المرواحة في تنفيذه، مشدداً على أهمية مشاركة الكل الوطني في هذه الحوارات. وأشار الغول إلى أن الجبهة تدعم توجه السلطة للأمم المتحدة، لكنه أكد أن العودة للمفاوضات الثنائية مع الاحتلال بعد ذلك يعد تراخياً وخطأ سيضعف الموقف الفلسطيني، وقد يدفع بعض الدول التي باتت تدعمنا لسحب دعمها أو الاستجابة للضغط الأمريكي. وبشأن اللقاءات الأخيرة في القاهرة بين حركتي فتح وحماس، وما إذا كانت تشكل محاولة جادة للعودة لتنفيذ الاتفاق، قال الغول: "استمرار المباحثات الثنائية بالطريقة الجارية عليها هي محاولة للإيحاء وكأن الجهود مازالت جارية، مع إدراك الطرفين بأنه في القضايا الجوهرية لا تقدم، الأساس إعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني على أساس مختلف".

الاعتقالات السياسية

وفي رده على سؤال حول دور الجبهة في طي ملف الاعتقال السياسي، قال: "نحن جرمنا الاعتقال السياسي، وأعلننا هذا الأمر في كثير من المحافل، وقلنا: من الجريمة أن يعتقل مناضل فلسطيني لانتماؤه لفصيل، لأن انعكاسات هذا الموضوع في غاية الخطورة".

الرؤية، الدوحة، 2011/8/20

## 21. مسؤول عسكري إسرائيلي يدعو لاغتيال هنية وقائد "كتائب القسام"

الناصر (فلسطين): دعا القائد السابق للمنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي، العميد احتياط تسفيكا فوغل، إلى اغتيال رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة، إسماعيل هنية، وقائد "كتائب عز الدين القسام"، أحمد الجعبري، وإعادة احتلال محور صلاح الدين الفاصل بين غزة ومصر.

وقال فوغل، في حديث لوسائل الإعلام العبرية، "إن على إسرائيل الرد على ثلاث مستويات، الأول سياسي باستهداف إسماعيل هنية كونه يرأس الحكومة المسيطرة على القطاع، والثاني عسكري باستهداف القيادة العسكرية لـ "حماس" المتمثلة بشخص الجعبري، وثالثاً إعادة احتلال محور صلاح الدين لمنع تسلل مقاتلين من غزة إلى شبه جزيرة سيناء للقيام بعمليات ضد أهداف إسرائيلية بالإضافة للحد من إدخال الأسلحة والصواريخ التي يصل مداها إلى تل أبيب، حسب تعبيره.

وأعرب المسؤول العسكري الإسرائيلي السابق عن اعتقاده بأن من بين أهداف منفعذي الهجمات في إيلات كان أسر جنود إسرائيليين.

قدس برس، 2011/8/19

## 22. "الشاباك" يتهم الجيش الإسرائيلي بالقصور في التعامل مع إنذاره بشأن عملية إيلات

تل أبيب - نظير مجلي: انتقد عناصر من قيادة جهاز المخابرات العامة (الشاباك) الجيش الإسرائيلي على «إخفاقاته في منع الهجمات». وانضم إليهما ، ادعوا أنه كان للجيش الإسرائيلي إنذارات عينية دقيقة أفادت بوجود خطر تنفيذ هجمات كهذه.

ورفض الجيش هذه الادعاءات، وقال ناطقون باسمه إن تحذيرات «الشاباك» لم تكن عينية. ولم تحتو على معلومات دقيقة. فرد «الشاباك» بالقول إن تحذيراته كانت بمنتهى الدقة وإنه يستغرب كيف تجاهلها الجيش ولم يتخذ إجراءات واحتياطات رادعة. وتساءلوا: «لقد رد الجيش بسرعة على الهجمات واقتال قادة بارزين من لجان المقاومة الشعبية الذين أصدروا الأوامر للمسلحين الفلسطينيين بتنفيذ الهجمات المنظمة في وضح النهار. فلماذا لم يتم اغتيالهم قبل العمليات الهجومية؟».

وقال الجنرال عوزي ديان، الرئيس الأسبق لمجلس الأمن القومي في ديوان رئيس الوزراء والنائب الأسبق لرئيس أركان الجيش، الذي أصبح في قيادة حزب الليكود ومن المقربين لرئيس الحكومة نتتياهو، إنه جلس مع رئيس أركان الجيش، بيني غانتس، وتكلم معه حول «الأوضاع الأمنية الخطيرة» في سيناء وضرورة تغيير أسلوب عمل الجيش الإسرائيلي في المنطقة. وقال ديان في تصريحات لإذاعة المستوطنين، إن «الحرص على بنود اتفاقية السلام مع مصر مهم جدا، ولكن من جهة ثانية على إسرائيل أن تدافع عن مواطنيها، فلا تسمح لأن تتحول تلك الحدود إلى ساحة للعمليات ضد إسرائيل».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/8/20

## 23. ليفني ترى أن حدود مصر لم تعد حدود سلام

الناصره - أسعد تلحمي: نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن ليفني قولها خلال عيادتها جرحى أصيبوا بهجمات إيلات ويرقدون في مستشفى سوروكا في مدينة بئر السبع إن «حدود مصر لم تعد حدود سلام بعد الآن»، مضيئة: «علينا أن نغير مفهومنا تجاهها (أي تجاه الحدود)، وهؤلاء (المسلحين) لم يكونوا متسللين يسعون إلى العمل وإنما هم يريدون القضاء علينا، ويجب أن نغير النظرة إلى هذه الحدود». وتابعت أن حزبا «كديما» سيؤيد شن حرب ضد «الإرهاب» وتنفيذ العمليات العسكرية المطلوبة لمنعه.

الحياة، لندن، 2011/8/20

## 24. الموقع الرسمي للخارجية الإسرائيلية خارج نطاق الخدمة

محمد شوشة: تزامنا مع الأحداث الساخنة التي تشهدها حدود فلسطين المحتلة مع كل من مصر وقطاع غزة، تعرض الموقع الرسمي لوزارة الخارجية الإسرائيلية "التواصل"، أحد أكبر المواقع الإسرائيلية، لبعض المشكلات التقنية، التي أدت لحجبه عن الخدمة لبعض الوقت، قبل أن يعود جزئيا.

ولم يعلن عن سبب واضح لرفع الموقع من الخدمة، لكن ذلك تزامن مع حملة واسعة يشنها قراصنة مصريون ضد المواقع الإلكترونية الإسرائيلية، كرد إلكتروني أولي على استشهاد عدد من الضباط والجنود المصريين بعد استهدافهم من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي.

الشروق، مصر، 2011/8/20

## 25. سفير "إسرائيل" يعود الى القاهرة امس قادما من تل أبيب

القاهرة - د ب ا: عاد السفير الإسرائيلي لدى مصر اسحاق ليفانوف الى القاهرة امس قادما من تل أبيب بعد قطع زيارته التي بدأها قبل أسبوع لمتابعة التطورات الأخيرة على الحدود المصرية في سيناء. وتوجه السفير من المطار إلي مقر إقامته ولم يذهب إلي مقر السفارة حيث يتواجد مئات المتظاهرين المصريين الذين يطالبون بطرد السفير من مصر بعد مقتل أكثر من ستة مصريين على الحدود مع إسرائيل أثناء عمليات لإقرار الأمن ومطاردة بعض العناصر المشبوهة.

واضطر ليفانوف لإنهاء إجراءات وصوله من صالة الركاب العادية من المبنى رقم 3 فور نزوله من طائرة «إيرسينا» القادمة من تل أبيب بعد رفض مصر فتح صالة كبار الزوار لاستقباله كما تعود في سفره ووصوله قبل الأحداث الأخيرة في سيناء، ما يؤكد غضب القاهرة من الأحداث الأخيرة.

الدستور، عمان، 2011/8/20

## 26. الزعبي: العالم لم يشهد بعد تداعيات الثورات العربية

السلط - فارس الزعبي: وصفت عضو الحزب الديمقراطي العربي في الكنيست الإسرائيلية النائب حنين الزعبي الثورات العربية والتي لا تزال تداعياتها تتواصل داخل العديد من البلاد العربية بالتغيرات الجذرية البالغة الأهمية على المستوى الإقليمي حيث ستشهد المرحلة المقبلة بناء عربيا للديمقراطية.

وقالت النائب الزعبي خلال المحاضرة التي نظمها ملتقى روافد الثقافي بالتعاون مع مركز موسى الساكت الثقافي / السلط بعنوان «اثر الصراع الإسرائيلي العربي على الثورات العربية» ان الشعوب العربية تحمل القضية الفلسطينية في وجدانها رغم أن إسرائيل لم تفهم ذلك بعد وهي تظن أن الشعوب العربية ثارت فقط على قضايا داخلية دون أن تمس الثورة الكرامة الوطنية العامة.

وأكدت الزعبي ان ثورة الشباب في مصر أعادت من جديد الاعتبار للشعب كقوة استراتيجية ناسفة لأنظمة الاستبداد والقمع مشيرة إلى أن توالي الثورات العربية في العالم العربي جاء بمثابة تغير واضح لإسرائيل وبانت تستعد لكافة الاحتمالات المفتوحة. وأضافت أن حسابات إسرائيل والسلطة الفلسطينية ستتغير «بعد سقوط نظام مبارك».

الرأي، عمان، 2011/8/20

## 27. ديختر: سنوضح لحماس بأنها ستدفع الثمن كونها من يسيطر على قطاع غزة

القدس المحتلة: قال عضو الكنيست الإسرائيلي رئيس الشباك السابق آفي ديختر أن الرد الاسرائيلي على عملية ايالات يجب أن يركز على ثلاثة محاور اساسية هي تحميل المسؤولية لمصر ورئيس السلطة

الفلسطينية أبو مازن الذي يسعى للتصالح مع حماس المسؤولة ايضاً وثالثاً : الايضاح لحماس بانها ستدفع الثمن كونها من يسيطر على قطاع غزة وتدمير منظومتها العسكرية. وهاجم ديختر بشكل ضمنى المؤسسة العسكرية والسياسية الاسرائيلية قائلاً " خلال السنوات القليلة الماضية خلدنا للنوم قليلاً لان الجيش انشغل باعتقال وتجميع المتسللين الافارقة على حساب الاستعداد لمواجهة الخيارات الامنية.

وكالة سما الإخبارية، 2011/8/20

## 28. "إسرائيل" تحذر رعاياها من السفر إلى منطقة سيناء

غزة - أشرف الهور: حذرت هيئة مكافحة الإرهاب الإسرائيلية يوم الجمعة الإسرائيليين من مغبة السفر إلى منطقة سيناء، وطالبت المتواجدين هناك للمغادرة فوراً، في الوقت الذي أعلن فيه الجيش الإسرائيلي أنه لم يتسن له التأكد من خلو مناطق النقب الجنوبي من وجود مسلحين بعد هجوم إيلات. وكررت هيئة مكافحة الإرهاب التابعة لديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي تحذيرها لسكان إسرائيل بعدم السفر إلى منطقة شبه جزيرة سيناء، وقالت ان هناك خطورة على حياتهم، ودعت المواطنين الإسرائيليين المتواجدين في تلك المنطقة إلى مغادرتها وأشار مورديخي في تصريحات للإذاعة الإسرائيلية إلى أن المسلحين تمكنوا من اختراق الحدود المصرية في منطقة لم ينشأ فيها بعد السياج الأمني، موضحاً أن الرد العسكري على ذلك يتمثل بتكثيف وسائل المراقبة الإلكترونية.

القدس العربي، لندن، 2011/8/20

## 29. حملة الاحتجاج في "إسرائيل" تتراجع أمام التحديات الأمنية

تل أبيب: في ظل خيبة أمل كبرى وشعور بالإحباط، قررت قيادة حملة احتجاجات الكبرى في إسرائيل التراجع عن النشاطات الجماهيرية المقررة لنهاية الأسبوع واستبدال مسيرة صامتة بها تضامناً مع ضحايا الهجمات المسلحة التي وقعت على الحدود الإسرائيلية - المصرية. وقالت إحدى المبادرات لهذه الحملة، ستيف شبير، إنها تخشى أن تنهار هذه الحملة بسبب التدهور الأمني الناجم عن العمليات المسلحة في منطقة إيلات والتصعيد الذي أعقبها. حيث كان من المقرر أن تقام مساء اليوم مظاهرة قطرية ضخمة أمام مقر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو في القدس المحتلة، في إطار تحميله المسؤولية بشكل شخصي عن تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للطبقات الفقيرة والوسطى. ولم يخف رجال نتنياهو مخاوفهم من هذا التصعيد للحملة، وارتبكوا في طريقة التعامل معها. فجاءتهم عملية إيلات أول من أمس كحبل نجا، فأصبحت نشاطات الاحتجاج ثانوية وحلت محلها على رأس العناوين قصة هذه العملية وتفاصيل أحداثها وتبعاتها وجنازات القتلى الإسرائيليين الثمانية فيها، ونصفهم من المدنيين، والتصعيد العسكري الذي أعقبها. وبناء على ذلك، قرر قادة حملة الاحتجاج وقف نشاطات الاحتجاج لهذا الأسبوع وإلغاء المظاهرة أمام مقر نتنياهو، واستبدال «مسيرة مشاعل وشموع» صامتة بها في تل أبيب إجلالاً لذكرى الضحايا. من جهة ثانية، ألغى اتحاد الطلبة الإسرائيلي مظاهرات كانت مقررة في مطلع الأسبوع المقبل احتجاجاً على ارتفاع تكاليف المعيشة. وقال ايتسيك شموئيلي، رئيس الاتحاد، لإذاعة الجيش الإسرائيلي بعد وقوع

الهجمات المسلحة: «كان من المقرر أن تكون هناك احتجاجات في جميع أنحاء البلاد مع مظاهرة رئيسية في القدس.. وقررنا إلغائها نظرا للأحداث». لكنه أضاف أن الحملة الشعبية ضد السياسة الاقتصادية للحكومة التي انطلقت في يوليو (تموز) الماضي ودفعت مئات آلاف الإسرائيليين في مظاهرات حاشدة في الشوارع ستستمر، ولكن من دون أن يحدد موعدا لذلك.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/8/20

### 30. "هآرتس": هجمات ايلات كانت جيدة التخطيط

تل ابيب - ماهر عثمان: نشرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية اليوم الجمعة تقريرا أعده أنشيل فايفر عن الهجمات الثلاث التي نفذها مسلحون على الطريق السريع بين بئر السبع وايلات امس. ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية اسرائيلية ان الهجمات كانت جيدة التخطيط وان ما بين 15 و20 مسلحاً شاركوا فيها بعد خروجهم، حسب قولها، عبر انفاق من غزة الى صحراء سيناء ثم دخولهم الى اسرائيل بالقرب من الحدود مع مصر. وتم التخطيط للعملية في غزة من قبل لجان المقاومة الشعبية ويعتقد مسؤولون بالجيش الإسرائيلي أن هدف الهجوم كان اختطاف جندي.

القدس، القدس، 2011/8/20

### 31. "إسرائيل": إصابة عشرة إسرائيليين جراء سقوط صاروخ على معهد ديني يهودي

قال المتحدث العسكري أن إحدى الصواريخ التي أطلق من غزة أدى إلى إصابة 10 إسرائيليين جراء سقوط الصاروخ على معهد ديني يهودي في مدينة أسدود. وقال ان جراح اثنين من المصابين خطيرة، ووصف حالة الباقيين بالمتوسطة والطفيفة. وقال انه تم إطلاق خمسة صواريخ من نوع 'غراد' باتجاه أسدود، إضافة إلى سقوط صاروخين من ذات النوع على منطقة 'كريات ملاخي' القريبة من تل أبيب، إضافة إلى عدة صواريخ أخرى باتجاه مدينتي أشكلون وبئر السبع، وعدة قذائف صاروخية على النقب الغربي. وبحسب ما أعلن في إسرائيل فأن منظومة 'القبة الحديدية' استطاعت اعتراض صاروخين في الجو قبل وصولهم إلى أهدافهم.

القدس العربي، لندن، 2011/8/20

### 32. انتقادات واسعة في إسرائيل على خلفية رفض الاعتذار لتركيا

تل أبيب - نظير مجلي: أدى قرار نتياهو عدم الاعتذار إلى انتقادات واسعة في المجتمع الإسرائيلي، فقالت رئيسة حزب كديما المعارض، تسيبي ليفني، إن «الحكومة تدير سياستها الدولية بالعواطف». وقال د.ألون لئيل، المدير العام الأسبق لوزارة الخارجية الذي شغل منصب سفير إسرائيل في أنقرة، إن «حكومة إسرائيل تدير سياسية صفيقة، فهي تضحي بتحالف استراتيجي مع دولة قوية في الشرق الأوسط، في سبيل إرضاء غرورها القبلي».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/8/20

### 33. مؤسسة الأقصى للوقف والتراث: الاحتلال يحرم مئات الآلاف من صلاة الجمعة الثالثة في "الأقصى"

رام الله - منتصر حمدان: أكدت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أن الاحتلال منع عشرات آلاف الفلسطينيين من أهل القدس وال48 الضفة الغربية من دخول المسجد الأقصى ومدينة القدس، لأداء صلاة الجمعة الثالثة من رمضان في المسجد الأقصى. وأشار الشيخ محمد عزام الخطيب التميمي مدير أوقاف القدس إلى أن عدد المصلين في صلاة الجمعة في المسجد الأقصى لم يتجاوز الـ 70 ألف مصلٍ، في حين أكدت مؤسسة الأقصى أن آلاف المصلين اضطروا لأداء الصلاة في الشوارع المؤدية إلى المسجد الأقصى بعد أن منعوا من الدخول.

وتمكن المصلون من كسر الحصار وتخطي حواجز الاحتلال القريبة من أبواب الأقصى كباب الناظر والدخول الى المسجد الأقصى قبل صلاة الجمعة بقليل، وتكرر المشهد نفسه عند باب العامود أحد أبواب القدس القديمة، فيما احتجز الاحتلال عشرات آلاف الفلسطينيين من أهل الضفة على الحواجز المؤدية الى القدس، ومنعوا من الدخول إلى القدس.

الخليج، الشارقة، 2011/8/20

### 34. أهالي المعتقلين في غزة يطالبون حماس بالإفراج عنهم

غزة: تجمع أهالي معتقلين لدى حماس، ومحتجزين في مقر أنصار، قرب المعتقل فجر أمس، للمطالبة بالإفراج عن أبنائهم.

ويخشى أهالي المعتقلين، من حركة فتح وغيرهم، استشهاد أبنائهم جراء القصف الإسرائيلي خصوصاً وأن التجربة تكررت قبل ذلك. وتعرض معتقل أنصار قبل ذلك لعشرات الغارات الإسرائيلية قبل سيطرة «حماس» على غزة وبعدها.

وتعتقل الحركة عدداً من المعتقلين من حركة فتح لأسباب سياسية أو مواطنين عاديين لأسباب أخرى.

البيان، دبي، 2011/8/20

### 35. الجيش الإسرائيلي يقيم مسيرات مناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري بالضفة

رام الله - منتصر حمدان: شهدت قرى وبلدات عدة في الضفة الغربية مواجهات بين الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب من جهة، وجنود الاحتلال من جهة أخرى خلال مسيرات مناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري، حيث أصيب العشرات بحالات اختناق جراء إطلاق جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع.

هاجمت قوات الاحتلال مسيرة النبي صالح الأسبوعية مستهدفة المشاركين فيها بالرصاص والغاز بغية منعهم من الوصول الى أراضيهم المصادرة الواقعة قرب القرية. وانطلقت المسيرة الأسبوعية من القرية بعنوان "جمعة غزة غزة" تضامناً مع قطاع غزة المحاصر في ظل العدوان الإسرائيلي البشع حيث معبرين عن غضبهم الشديد على ما يحصل في غزة مطالبين بدعم المقاومة الشعبية وإسنادها وتعميمها إلى كل الوطن ليدفع المحتل ثمن أعماله.

الخليج، الشارقة، 2011/8/20

### 36. الجيش الإسرائيلي يطلق قنابل الغاز على مسيرة في قلقيلية

لندن: أصيب أمس عشرات المواطنين بحالات الاختناق الشديد بالغاز المسيل للدموع جراء قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة في قرية كفر قدوم شرق قلقيلية، تنظمها حركة فتح أسبوعياً احتجاجاً على استمرار إغلاق الشارع الرئيسي للقرية منذ 9 سنوات. وأفاد المنسق الإعلامي للمسيرات في كفر قدوم مراد اشتيوي، بأن جنود الاحتلال الإسرائيلي الموجودين على المدخل الشرقي للقرية، أطلقوا عشرات من قنابل الغاز السام والمسيل للدموع باتجاه المشاركين، مما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق. وأوضح اشتيوي أن قوة خاصة من الجيش الإسرائيلي تقدمت باتجاه القرية في محاولة لاعتقال المشاركين، مما أدى إلى اندلاع مواجهات بين المواطنين والجنود في مدخل القرية. وكانت القوات الإسرائيلية قد أعلنت منذ ساعات الصباح الباكر، قرية كفر قدوم منطقة عسكرية مغلقة، ووضعت الحواجز على مداخلها.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/8/20

### 37. أزمة وقود في غزة تزامناً مع التصعيد الإسرائيلي

غزة: شهدت محطات الوقود بمعظم محافظات قطاع غزة من شماله حتى جنوبه تدفقاً كبيراً من قبل الفلسطينيين، على شراء المحروقات خصوصاً البنزين. وتجمهر المئات أمام محطات الوقود، يحملون جالونات، عدا عن عشرات السيارات والدراجات النارية، لتعبئة الوقود خشية من انقطاعه بسبب التصعيد الإسرائيلي على غزة.

البيان، دبي، 2011/8/20

### 38. وفد من نقابة مهندسي مدينة القدس يزور مخيم البارد

زار وفد من نقابة مهندسي مدينة القدس، برئاسة النقيب أحمد الديلة مخيم نهر البارد أمس، يرافقه رئيس «الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين . فرع لبنان» المهندس منعم عوض، حيث اطلع على سير عملية إعادة الإعمار في الجزء القديم من مخيم البارد. واستمع أعضاء الوفد إلى شرح عن معاناة النازحين وعن التأخر الحاصل في تسليم ما تبقى من مباني ومنازل.

وبعد جولة في أرجاء المخيم، عقد الوفد لقاء مع أمين السر لـ«حركة فتح» في الشمال أبو جهاد فياض. وتم البحث في آليات تفعيل التعاون بين المهندسين في لبنان وفلسطين.

السفير، بيروت، 2011/8/20

### 39. قتل وجريح بانفجار قنبلة في مخيم عين الحلوة

صيدا: قضى شاب فلسطيني وبترت ساق شقيقه بانفجار قنبلة يدوية ليل الخميس داخل منزل ذويهما في مخيم عين الحلوة.

وأفاد مصدر فلسطيني أن الشقيقين علي ومحمد خضر موسى، وهما في العقد الثاني، كانا يلهوان بقنبلة يدوية داخل منزل ذويهما قرب الملعب الرياضي في الشارع التحتاني، فانفجرت واصابتها بجروح بالغة

ونقلا الى مستشفى الاقصى داخل المخيم وما لبث ان فارق علي الحياة، بينما نقل محمد الى مركز لبيب الطبي في صيدا لخطورة اصابته.

النهار، بيروت، 2011/8/20

#### 40. بدء تشغيل الترام للمرة الأولى في القدس

القدس - أ.ف.ب: بدأ خط الترام الأول في القدس المحتلة في العمل، صباح أمس، بعد أن تعرض هذا المشروع المثير للجدل للعديد من التأخيرات. وللمرة الأولى صعد ركاب متحمسون على متن وسيلة النقل الجديدة للتمتع بالخدمة التي ستكون مجانية لأسبوعين كاملين. وتعرض المشروع الذي كان من المفترض إكماله عام 2008 للعديد من التأخيرات بسبب المشاكل التي حدثت للمخططين بعد الاكتشافات الأثرية خلال العمل. وهوجم المشروع سياسياً لأن خط الترام يربط الأحياء الاستيطانية في القدس الشرقية المحتلة. ورفعت مجموعة مؤيدة للفلسطينيين قضية في فرنسا ضد شركتي «الستوم» و«فيوليا» بسبب مشاركتها في المشروع، كون الترام يعد اختراقاً للقانون الدولي. وانسحبت شركة «فيوليا» من المشروع. ويمتد الخط الأول على طول 14 كيلومتراً في كلا الاتجاهين مع 24 محطة، من مستوطنة بيسغات زئيف وحتى جبل هرتسل في القدس الغربية، مروراً بشارع يافا في وسط المدينة. وسيعمل 46 تراماً في المستقبل مع سعة 250 راكباً في الترام الواحد، وبمعدل واحد كل خمس دقائق في ساعات الذروة.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/8/20

#### 41. نواف سلام: الاعتراف بالدولة الفلسطينية لا يسهل التوطين

بيروت: تخوف مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك السفير نواف سلام في محاضرة ألقاها في «مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية» عن «الدولة الفلسطينية والمجتمع الدولي»، من استخدام الولايات المتحدة الفيتو في مجلس الأمن على طلب السلطة الفلسطينية العضوية الكاملة في المنظمة الدولية، معتبراً ان هناك «فرصة أمام الفلسطينيين لتمرير الموافقة على طلب تحويل بعثتهم في الأمم المتحدة من بعثة منظمة مراقبة إلى بعثة دولة مراقبة»، لكن «لا تصور واضحاً عند الفلسطينيين والمجموعة العربية حتى الساعة، للخطوات الواجب اعتمادها في حال استعمل الفيتو الأميركي».

ورأى أن «خسائر خطوة طلب العضوية الكاملة تتمثل في تعكير العلاقة مع الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية على رغم الموقف الأوروبي المتفهم، إلا أن مكاسبها في ما لو كتب لها النجاح، ستكون كثيرة، وأبرزها تكريس الضفة الغربية والقطاع أرضاً محتلة لا أرضاً متنازعةً عليها، ومنح السلطة الفلسطينية الحق في عقد المعاهدات وعضوية المنظمات الدولية، بما فيها محكمة الجرائم الدولية لمقاضاة إسرائيل بتهمة الاستيطان».

واستغرب سلام «الربط في لبنان بين الاعتراف بالدولة الفلسطينية وتسهيل التوطين»، مشيراً إلى ان «قيام الدولة الفلسطينية لا يؤثر على حق العودة، لأن القرار 194 نص على حق العودة كحق فردي، وبالتالي فإن الدولة الجديدة يمكن ان تمنح الجنسية لكل اللاجئين الفلسطينيين، وهي تمثل كل الفلسطينيين أينما كانوا». وعن عضوية لبنان في مجلس الأمن، قال: «لبنان أثبت أن بإمكانه اتخاذ قرارات جيدة وإيجابية».

الحياة، لندن، 2011/8/20

#### 42. الحص: لا مبرر للسلح إلا في أيدي الشرعية والمقاومة

رأى الرئيس الدكتور سليم الحص في بيان باسم "منبر الوحدة الوطنية" ان "الجديد على الساحة اللبنانية ان لفظة ميليشيا بانث تستخدم شتيمة، والكل يستخدمها ليشتم الآخر". وقال: "نحن نوافق الشتامين في الجانبين، فكلاهما على حق، فالميليشيا التي تستخدم السلاح في غير مجال التصدي للعدوان الاسرائيلي هي مدانة بطبيعة الحال. فلا مبرر للسلاح، الا في ايدي قوى الشرعية وفي ايدي قوى المقاومة للعدو الصهيوني ما دام الصراع العربي - الاسرائيلي قائماً". اضاف: "صحيح ان الجانب اللبناني يتحمل نصيبه من الخسائر البشرية بوقوع شهداء ابرار، الا ان التجارب اظهرت ان لبنان اكثر قدرة على تحمل الخسائر من الجانب الاسرائيلي. لذا، مع تفاوت عدد الضحايا بين الجانبين، يستطيع الجانب اللبناني تحمل عدد اكبر من الضحايا، وهذا يفسر ظاهرة عدم اقدام العدو الاسرائيلي على شن عدوان على لبنان على امتداد اشهر طويلة، وذلك تحاشيا لتحمل ضحايا بشرية في عصر الصواريخ".

النهار، بيروت، 2011/8/20

#### 43. تقرير لـ«بروكينغز» حول استعداد إسرائيل و«حزب الله» للحرب المقبلة

جنان جمعاوي: قوة الردع تحفظ الهدوء «الأطول» منذ عقود، على الحدود بين لبنان وإسرائيل. ذلك لا يعني ان الحرب غير واردة، لا بل إنها قد تتدلع «عرضيا» على المدنيين المتوسط او البعيد. فكلاهما، «حزب الله» وإسرائيل، يستعد للجولة الثانية من القتال على قدم وساق، كأن النزاع واقع اليوم أو غداً. في تقرير نشرته مؤسسة «بروكينغز» الأميركية للدراسات، يوم الاثنين الماضي، في 35 صفحة، درس الباحث في «مركز جيمس مارتن لدراسات منع الانتشار» بلال صعب ومراسل صحيفتي «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية و«التايمز» البريطانية نيكولاس بلانفورد «كيف سيكون شكل النزاع المقبل بين «حزب الله» وإسرائيل، وكيف يستعد كلا الطرفين لهذه الحرب المقبلة». خلص صعب وبلانفورد إلى ان كلا الجانبين، «حزب الله» وإسرائيل، استخلص العبر من حرب تموز 2006. فبرغم «صموده أمام الجيش الاسرائيلي»، فقد الحزب «سيادته في جنوب لبنان، وكشفت تكتيكاته العسكرية مبكرا، فضلا عن انه أرغم على إخلاء بناء التحتية العسكرية التي كان قد انفق سنوات على إعدادها».

إسرائيل أيضا «عانت من الذل لسوء تقديرها عدوها. كما لم تحقق ايا من الأهداف التي أعلنتها لحرب

تموز 2006». ف«سوء أداء الجيش الاسرائيلي على مستويات متعددة، القيادة، التنسيق، الامور اللوجيستية والقدرات القتالية، قوّض قوة الردع الإسرائيلية».

السفير، بيروت، 2011/8/20

#### 44. أسامة سعد و«المرابطون» يشيدان بالعملية.. «حزب الله»: نفتخر بمقاومي إيلات

حيًا «حزب الله» «العملية البطولية التي نفذها مقاومون في منطقة أم الرشراش (إيلات) الفلسطينية والتي أدت إلى سقوط العشرات من جنود العدو الصهيوني والمستوطنين بين قتيل وجريح»، معبرا عن «افتخاره بالمقاومين الأبطال الذين نفذوا هذه العملية، إلى أي جهة انتموا».

كما أدان الحزب بالمقابل الاعتداءات الوحشية التي نفذتها آلة القتل الصهيونية بحق المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة، وبحق القوات المصرية، التي أدت إلى وقوع عدد من الشهداء والجرحى في صفوفهم. ورأى «أن هذه الجرائم نابعة من الطبيعة العدوانية المتأصلة في كيان الاحتلال والتي قام عليها ويستمر في استخدامها ضد أبناء منطقتنا».

في سياق متصل، اعتبر رئيس «التنظيم الشعبي الناصري» الدكتور أسامة سعد في خلال لقائه وفدا من «قوى اليسار الفلسطيني» ان عملية إيالات هي عملية مقاومة ضد الصهاينة أكان هؤلاء الصهاينة من المستوطنين أم من الجنود، فهم معتدون على الأرض الفلسطينية، ومن حق الشعب الفلسطيني أن يوجه ضرباته ضد الجنود والمستوطنين». وقال إن رد فعل العدو الصهيوني تجاه غزة كان ردا همجيا ووحشيا، حيث استهدف مناطق مدنية، واستشهد وأصيب فيها مدنيون».

وتقدم أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون العميد مصطفى حمدان باسم «المرابطون» من رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية محمد حسين طنطاوي، ومن رئيس مجلس الوزراء المصري عصام شرف «بالتعزية لاستشهاد الأبطال من الجيش العربي المصري»، كما أصدرت الهيئة بيانا، أكدت فيه «أن إرادة الجهاد والمقاومة عند الشعب الفلسطيني، هي السبيل الوحيد لكسر عقلية الإجرام الصهيوني. وأكدت أن لحمة المقاومين والمجاهدين على امتداد الوطن العربي، هدف استراتيجي يجب تحقيقه وحمايته وتعزيز مناخات الدعم الشعبي له، لأنه الأسلوب الوحيد الذي يحرر فلسطين».

السفير، بيروت، 2011/8/20

#### 45. "الحياة": القاهرة تبلغ حماس رسالة تحذير من "إسرائيل"

القاهرة - جيهان الحسيني: علمت الحياة أن السلطات المصرية أبلغت حركة حماس بأن الجانب الإسرائيلي غير معني بالتصعيد العسكري في قطاع غزة بل استهدف فقط مواقع منفاذي هجوم إيالات، وأنه سيوقف هجماته على القطاع، على ألا يتم إطلاق صواريخ من غزة، محذراً من أنه سيكون هناك رد فعل فوري على أي صاروخ يُطلق على أي من البلدات الإسرائيلية.

في السياق ذاته، قال مصدر مصري موثوق به للحياة إن القاهرة أجرت اتصالات وبذلت مساعي مكثفة مع الجانب الإسرائيلي على مدار الساعة من أجل احتواء الموقف المتوتر على المنطقة الحدودية بين قطاع غزة ومصر و"إسرائيل" لوقف التصعيد العسكري الإسرائيلي وللحيلولة دون شن عملياته الإسرائيلية موسعة ضد القطاع. وأوضح أن المساعي أفلحت في وضع حد للموقف المتوتر نتيجة عملية إيالات (أم الرشراش) واحتواء الأزمة، لافتاً إلى أن القاهرة أبلغت الجانب الفلسطيني بذلك.

وعما إذا كان في نية "إسرائيل" احتلال الشريط الحدودي بينها وبين مصر وصولاً إلى محور فيلادلفي لمنع هجمات مستقبلية ضدها، أجاب: "الإسرائيليون يدركون تماماً أن هذه الخطوة ليست في صالحهم (احتلال محور فيلادلفي)، بل ويعلمون أن مثل هذه الخطوة ستخلق لهم مشاكل أمنية جمة"، لكنه لم يستبعد أن تعزز "إسرائيل" من قواتها الدفاعية على الحدود بينها وبين مصر حرصاً منها على أمنها.

الحياة، لندن، 2011/8/20

#### 46. مصر تقرر سحب سفيرها في "إسرائيل" وتطالبها باعتذار رسمي

نشرت الأهرام، القاهرة، 2011/8/20 نقلاً عن مراسلها أشرف بدر، أن مجلس الوزراء المصري أصدر في اجتماعه الذي بدأ منذ ليلة أمس، وحتى الثانية من فجر اليوم السبت، بياناً شديداً للتهمة للرد على ما قامت به "إسرائيل" على الحدود المصرية، وقرر المجلس استدعاء السفير الإسرائيلي بالقاهرة وإبلاغه رسمياً احتجاج مصر على إطلاق النار داخل الجانب الإسرائيلي بشكل أدى إلى سقوط ضحايا وإراقة دماء داخل مصر، مع المطالبة بإجراء تحقيق رسمي مشترك لكشف ملابسات الحادث وتحديد المسؤولين عنه واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة على نحو يحفظ حقوق الضحايا والمصابين المصريين. وأكد بيان، وفقاً لأسامة هيكل وزير الإعلام، أن الاجتماع الذي ترأسه د. عصام شرف، على إدانة مصر للحادث، وأنه على "إسرائيل" أن تتقدم باعتذار رسمي لمصر، عن هذا الحادث.

كما أكد المجلس أن تأمين الحدود المصرية الإسرائيلية هو مسؤولية الطرفين معاً وليس مسؤولية الجانب المصري وحده.

وأضافت الشروق، القاهرة، 2011/8/20 نقلاً عن مراسلها في حجازي عبد الفتاح، أن اللجنة الوزارية المصرية الطارئة المكلفة ببحث تداعيات الأحداث التي شهدتها منطقة الحدود المصرية - الإسرائيلية قررت في اجتماعاتها مساء أمس الجمعة، أنه "سيتم سحب السفير المصري من إسرائيل؛ لحين موافقتنا بنتائج تحقيقات السلطات الإسرائيلية واعتذار قادتها عن تصريحاتهم المتعجلة والمؤسفة تجاه مصر"، كما جاء على موقع مجلس الوزراء الرسمي، كما حملت مصر إسرائيل المسؤولية السياسية والقانونية المترتبة على هذا الحادث الذي يعتبر خرقاً لبنود اتفاقية السلام المصرية-الإسرائيلية.

#### 47. عصام شرف: الدم المصري أغلى من أن يذهب بلا رد وأكرم من أن يكون بلا قيمة

(السفير، الوكالات): قال رئيس الوزراء المصري عصام شرف، الذي عقد اجتماعاً موسعاً لحكومته لمتابعة الوضع في سيناء، وليناقش البدائل المتاحة للرد على استشهاد الجنود المصريين في سيناء، إن "دم الإنسان المصري أغلى من أن يذهب بلا رد، وأكرم من أن يكون بلا قيمة". وأضاف "ثورتنا المجيدة قامت كي يستعيد المصري كرامته في الداخل والخارج. وما كان مقبولاً في مصر ما قبل الثورة، لن يكون مقبولاً في مصر ما بعد الثورة". وختم قائلاً "عاشت مصر عظيمة وعاش أهلها يتمتعون بما يستحقون من كرامة".

السفير، بيروت، 2011/8/20

#### 48. القاهرة ترفض إدخال سفير الكيان من صالة "كبار الزوار"

(د.ب.أ.): عاد السفير الإسرائيلي لدى مصر يتحساق ليفانون إلى القاهرة، أمس، قادماً من تل أبيب، بعد قطع زيارته التي بدأها قبل أسبوع لمتابعة التطورات الأخيرة على الحدود المصرية في سيناء. وتوجه السفير من المطار إلى مقر إقامته ولم يذهب إلى مقر السفارة، حيث يوجد مئات المتظاهرين المصريين الذين يطالبون بطرد السفير من مصر. واضطر ليفانون إلى إنهاء إجراءات وصوله من صالة الركاب العادية من المبنى رقم 3 فور نزوله من طائرة "إيسينا" القادمة من تل أبيب، بعد رفض مصر فتح صالة كبار الزوار لاستقباله كما تعود في سفره ووصوله قبل الأحداث الأخيرة في سيناء.

الخليج، الشارقة، 2011/8/20

#### 49. القاهرة: مظاهرات بالتحريير وأمام سفارة "إسرائيل" احتجاجاً على انتهاكات تل أبيب

المصريون: تظاهر عشرات المواطنين الجمعة بميدان التحرير تمهيداً للخروج في مسيرة حاشدة لمقر السفارة الإسرائيلية للتعبير عن الغضب الشعبي من استشهاد ضابط تابع لقوات حرس الحدود ومجندين من الأمن المركزي وإصابة آخرين في قذيفة إسرائيلية تجاوزت الحدود المصرية الخميس. وطالب المتظاهرون بطرد السفير الإسرائيلي من القاهرة واتخاذ إجراء حازم تجاه الممارسات الإسرائيلية داعين إلى قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني. من ناحية أخرى تظاهر العشرات أمام مقر السفارة الإسرائيلية بالقاهرة حاملين الأعلام المصرية ومرددين شعارات منددة بالاعتداء الإسرائيلي السافر على الحدود المصرية، ومطالبين برد فعل قوى. وأمام السفارة الأمريكية بالقاهرة، تظاهر العشرات أيضاً للتنديد بالدعم الأمريكي لـ"إسرائيل" والمطالبة بالإفراج عن الشيخ عمر عبد الرحمن المحتجز في السجون الأمريكية.

المصريون، القاهرة، 2011/8/20

#### 50. مصر: الحزب الناصري يطالب بطرد السفير الإسرائيلي

خالد فؤاد: أعلن الحزب الناصري، في بيان يوزعه على المتظاهرين أمام سفارة "إسرائيل" في القاهرة، أنه يضع كافة جهوده تحت إمرة القوات المسلحة، داعيين إلى تكوين جبهة شعبية للدفاع عن سيناء، وأعلنوا نيتهم عن الاعتصام أمام السفارة الإسرائيلية حتى يطرد السفير، ووافقهم الكثيرون على مبدأ الاعتصام.

الشروق، القاهرة، 2011/8/20

#### 51. أبو الفتوح يدعو لطرد السفير الإسرائيلي وإلغاء تصدير الغاز لـ"إسرائيل"

دعا المرشح الرئاسي المحتمل د. عبد المنعم أبو الفتوح المجلس العسكري بالتعامل مع ما حدث على الحدود في سيناء ومقتل المصريين على أنه قضية أمن قومي، تمس كل المصريين، "مطالباً بطرد السفير الإسرائيلي من القاهرة وإلغاء عقود تصدير الغاز نهائياً مع إسرائيل". وأضاف في بيان أصدره الجمعة انه "يحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة لرئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير دفاعه ومن أعطى الأمر المباشر بإطلاق النار على الجنود المصريين داخل الحدود المصرية". وقال أبو الفتوح "يجب أن يدرك العدو الإسرائيلي أن الدم المصري هو أثمن ما نملك! وأن الاتفاقيات والمعاهدات كلها لا تساوي الحبر الذي كتبت به إذا سفكت دماء مواطنينا أو انتهكت حرمة حدودنا".

المصريون، القاهرة، 2011/8/19

#### 52. شيخ الأزهر يحذر "إسرائيل" من مغبة تكرر عدوانها على غزة أو الإضرار بمصر

قدم د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، تعازيه باسم الأزهر لأسر الشهداء المصريين الأبرار وللأخوة من غزة الذين استشهدوا جراء الاعتداء الإسرائيلي على غزة وعلى الحدود المصرية، وحذر "إسرائيل" من مغبة تكرر عدوانها على غزة أو الإضرار بمصر. وأدان شيخ الأزهر، في بيان له مساء الجمعة، الاعتداء الإسرائيلي الذي اعتبره مخالفاً لكل الأعراف والمواثيق الدولية، مؤكداً ضرورة وقف الاعتداء على المواطنين في غزة. وناشد جميع القوى السياسية في مصر الوقوف صفاً واحداً لمواجهة تحديات الاعتداء الإسرائيلي وتناسي أية خلافات هامشية.

المصريون، القاهرة، 2011/8/20

### 53. رئيس لجنة القدس: "إسرائيل" قتلت كامب ديفيد وعلى من يلقي صهيوني في مصر أن يقتله

محمد محروس: أفتى د. صلاح سلطان، أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة القاهرة، ورئيس لجنة القدس بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، بأن من حق أي مصري يقابل صهيونياً أن يقتله، بعد أن قتلت "إسرائيل" معاهدة كامب ديفيد وأنتهتها تماماً، معتبراً أن "إسرائيل" تستنفر المصريين بالتصويب على جنود الجيش المصري بطائراتها الحربية. وقال سلطان، خلال وقفة نظمها نشطاء حزب الحرية والعدالة، وجماعة الإخوان المسلمين، وحركة لبيك يا أقصى، وصفحة ثورة الغضب الثانية على فيس بوك، وحزب العمل، ووقفة احتجاجية أمام السفارة الإسرائيلية بالقاهرة، بعد صلاة جمعة، احتجاجاً على استهداف الطيران الإسرائيلي لمجندين مصريين، والمجزرة الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني في غزة، أن الشعب المصري لن يفرق بعد اليوم بين الدم المصري والفلسطيني.

الشروق، القاهرة، 2011/8/19

### 54. مجدي حسين يدعو المجلس العسكري إلى اتخاذ قرار فوري بإغلاق السفارة الإسرائيلية

محمد محروس: أكد مجدي حسين، منسق الحركة المصرية لفك الحصار عن غزة، والمرشح المحتمل لانتخابات رئاسة الجمهورية، أن "إسرائيل" أرادت بالمجزرة التي ارتكبتها يوم الجمعة، أن تقول أن الدم المصري والفلسطيني دم عربي واحد. وقال، خلال وقفة نظمها نشطاء حزب الحرية والعدالة، وجماعة الإخوان المسلمين، وحركة لبيك يا أقصى، وصفحة ثورة الغضب الثانية على فيس بوك، وحزب العمل، ووقفة احتجاجية أمام السفارة الإسرائيلية بالقاهرة، بعد صلاة جمعة، احتجاجاً على استهداف الطيران الإسرائيلي لمجندين مصريين، والمجزرة الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني في غزة، إن هذه الجريمة لم تحدث منذ توقيع كامب ديفيد، مشيراً إلى أن هذه الوقفة مجرد بداية ستمتد لتصعيد جماهيري حتى اتخاذ قرار إغلاق السفارة. ودعا حسين المجلس العسكري إلى اتخاذ قرار فوري بإغلاق السفارة الإسرائيلية، مضيفاً: "وان لم يفعل ذلك فسيتم اعتباره امتداداً لنظام مبارك الذي كان متواطئاً مع إسرائيل".

الشروق، القاهرة، 2011/8/19

### 55. رفع العلمين المصري والفلسطيني فوق القنصلية الإسرائيلية بالإسكندرية

الإسكندرية - داليا عاصم: اقتحم متظاهرون مبنى القنصلية الإسرائيلية بمنطقة كفر عبده بحي رشدي الراقي بوسط الإسكندرية، وهو مبنى مغلق منذ فترة، ورفعوا عليه العلمين المصري والفلسطيني. وقالت مصادر أمنية بالإسكندرية للشرق الأوسط: "المبنى مغلق منذ فترة والقنصل الإسرائيلي لا يقيم به لأنه يقضي أغلب أوقات العام في إسرائيل، وتم على الفور التعامل مع الموقف وإرسال قوة من الشرطة العسكرية ومدركة لتأمين المبنى".

الشرق الأوسط، لندن، 2011/8/20

### 56. إيران: أبادي يدعو الفلسطينيين للتوحد حول المقاومة

دعا السفير الإيراني غضنفر ركن أبادي في بيان صادر عن السفارة في بيروت، "الشعوب الإسلامية والحررة كافة إلى الاحتفال بيوم القدس العالمي"، مؤكداً "تضامن إيران حكومة وشعباً مع الشعب الفلسطيني في

مواجهة اعتداءات الكيان الصهيوني ومخططاته التآمرية"، كما دعا الفلسطينيين بفصائلهم كافة إلى الوحدة والالتفاف حول المقاومة والتصدي لعوامل التفرقة والشقاق.

السفير، بيروت، 2011/8/20

#### 57. ارتفاع واردات المغرب من "إسرائيل"

الرباط: كشفت مصادر رسمية إسرائيلية أن واردات المغرب من "إسرائيل" ارتفعت خلال النصف الأول من سنة 2011 لتبلغ أكثر من 81 مليون درهم (11 مليون دولار تقريباً) مقارنة مع 70 مليون درهم خلال نفس الفترة من السنة الماضية، في حين انخفضت صادرات المغرب إلى "إسرائيل" إلى 17 مليون درهم خلال النصف الأول من سنة 2011، بعدما سجلت 22 مليون درهم خلال نفس الفترة من السنة الماضية. وقال تقرير دائرة الإحصاء المركزية بـ"إسرائيل" إن حجم المعاملات التجارية في ارتفاع مستمر خلال السنوات الماضية أغلبها يتم في المجال التجاري والفلاحي، حيث أن 80% من بذور الطماطم بالسوق المغربية أصلها إسرائيلي، غير أنها عرفت تراجعاً نسبياً في الفترة الأخيرة بسبب وجود عيوب في بعض أصنافها خاصة نوع "دانيلا".

وكشف التقرير أن عدد السياح المغاربة الذين زاروا "إسرائيل" بلغ 900 مغربي خلال الـ 5 أشهر الأولى من السنة الحالية، وبلغ عددهم خلال شهر أيار/ مايو 100 شخص ليبقى الأردنيون على رأس المواطنين العرب الأكثر زيارة إلى "إسرائيل"، إذ بلغ عددهم 9000 فضلاً عن المصريين 1800. ونقلت صحيفة التجديد عن عزيز هناوي نائب منسق المبادرة المغربية للدعم والنصرة أن الحكومة مطالبة بتقديم توضيح حول هذه الأرقام التي تصدر بشكل دوري بمراكز إحصاءات إسرائيلية.

القدس العربي، لندن، 2011/8/20

#### 58. نشطاء تونسيون يحتفلون بـ"يوم القدس" بحضور رموز المقاومة الفلسطينية والعراقية

تونس: أكد رئيس الهيئة الوطنية التونسية لدعم المقاومة العربية في العراق وفلسطين أحمد الكحلوي، أن السلطات التونسية أذنت لهم بإقامة مؤتمر شعبي للاحتفال بيوم القدس العالمي يوم الأربعاء المقبل 24 آب/ أغسطس الجاري في قاعة المؤتمرات في قلب العاصمة تونس. وأوضح الكحلوي في تصريحات خاصة لـ"قدس برس" أن المؤتمر يأتي بدعوة من الهيئة الوطنية لدعم المقاومة العربية في العراق وفلسطين، وقال: "هذا المؤتمر يأتي إحياء لذكرى يوم القدس العالمي، وكنا نعد لتنظيمه يوم 8/21 لكي يتزامن مع ذكرى إحراق الأقصى، ولكننا لم نتمكن من ذلك، وهو يجري بدعوة خالصة من الهيئة الوطنية لدعم المقاومة العربية في العراق وفلسطين وبدعم من العربيين والإسلاميين. وقد وجهنا الدعوة لفصائل المقاومة الفلسطينية والعراقية لحضور المؤتمر".

قدس برس، 2011/8/19

#### 59. لبنان يحبط قرار في مجلس الامن يدين عملية ايلات

نيويورك- وكالة قدس نت للأنباء: رفض مجلس الامن الدولي اصدار بيان يستنكر الهجمات التي شنها مقاومون في مدينة ايلات بسبب معارضة لبنان اعتبارها هجمات "ارهابية" واصراره على استنكار اسرائيل ايضا على خلفية اعمال البناء في المستوطنات.

ووصف المندوب الاسرائيلي لدى الامم المتحدة رون بروسور تصرف مجلس الامن بفاضح مضيافا انه يعيد الى الازهان الحقيقة المؤسفة لتجاهل الامم المتحدة الهجمات التي تستهدف مواطني اسرائيل. واضاف المندوب بروسور انه ليس بصدفة ان تسيطر منظمة "ارهابية" على لبنان وهو العضو الوحيد في مجلس الامن الذي عارض اصدار البيان.

وبدورها اعربت نائبة المندوبة الامريكية لدى المنظمة الدولية روزماري ديكارلو عن خيبة امها من عدم اصدار بيان الاستنكار قائلة انه كان يحتوي على الصيغة والعبارات العادية التي تستخدم لاستنكار هجمات ارهابية. ورات المندوبة الامريكية انه كان يتوجب على الامم المتحدة ابداء موقفها من هذه الهجمات. اما المراقب الفلسطيني رياض المنصور فقال ان الفلسطينيين يستتكرون قتل المدنيين الابرياء اينما كانوا ولكنه اعتبر انه يجب على مجلس الامن استنكار قتل مدنيين في غزة والاستيطان الاسرائيلي ايضا.

وكالة قدس نت، 2011/8/20

#### 60. وكالة الطاقة الذرية تخطط لمحادثات عربية اسرائيلية نادرة

فيينا - من فريدريك دال - (رويترز): يقول المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية "يوكيا امانو" انه يرى "قوة دفع" لخبطته لاستضافة محادثات نادرة بين اسرائيل والدول العربية بشأن جهوده لتخليص العالم من الاسلحة الذرية.

وقال دبلوماسيون ان اسرائيل وبعض الدول العربية اعربت عن استعدادها للمشاركة في اللقاء الذي يعتبر وسيلة لبدء حوار والمساعدة في بناء الثقة التي تشتت الحاجة اليها في المنطقة. وتنتقد الدول العربية

اسرائيل بسبب ترسانتها النووية المفترضة بينما تعتبر اسرائيل والولايات المتحدة ايران الخطر الرئيسي في انتشار الاسلحة النووية في المنطقة.

وكالة رويترز للأخبار، 2011/8/20

#### 61. يهود الولايات المتحدة يخشون من تطرف المرشحين الجمهوريين

تل أبيب: بينما يحاول مرشحو الحزب الجمهوري للرئاسة الأميركية بناء شعبيتهم بين اليهود عبر مهاجمة سياسة الرئيس باراك أوباما تجاه إسرائيل، يشن اليهود حملة مضادة ضد هؤلاء المرشحين.

وحسب صحيفة «هآرتس»، فإن قادة اليهود يتحفظون على تصريحات لأقوى المرشحين الجمهوريين، ريك بيرري، حاكم تكساس، يؤكد فيها بشكل مبالغ فيه تمسكه بالقيم المسيحية المتشددة (أفنجليزم). وأضافت الصحيفة أن العديد من اليهود غاضبون أيضا من تصريحات بيرري ضد رئيس البنك الفيدرالي، بن برنانكي، وبعضهم يعتبرها تصريحات عنصرية ناجمة عن كونه يهوديا معتزا بيهوديته، وبعضهم يعتبرها تحريضا داميا عليه بسبب خلفيتها الاقتصادية. وقال الزعيم اليهودي أبراهام فوكسمان، مدير عام لجنة ضد التحقير، إن بيرري استخدم لغة لا تتناسب مرشحا للرئاسة في هجومه على برنانكي، وإن إبرازه انتماءه المسيحي وفرضه القضية الدينية على الانتخابات ظاهرة خطيرة ومقلقة. وقال زعيم آخر، هو سيمور رايبخ، إن أقوال بيرري تعيسة جدا.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/8/20

#### 62. إدانة دولية لعملية إيلات وتجاهل 12 شهيدا فلسطينيا

(د. ب. ا.): أدانت روسيا والأمم المتحدة عملية ايلات، فيما دعت الصين إلى "ضبط النفس"، ولم يأت أحد على الغارات العدوانية على غزة واستشهاد 12 فلسطينياً في 24 ساعة، وبضمنهم نساء وأطفال. وأفاد صوت روسيا، أمس، بأن وزارة الخارجية الروسية أصدرت بياناً أشارت فيه إلى إدانة روسيا للهجمات ضد "إسرائيل". وأضاف انه "أياً تكن أهداف مثل هذه الاعتداءات فلا يمكن ابدأ تبريرها". وأكد ان "موسكو تدعو إلى ضبط النفس وتفاذي اية تحركات من شأنها زيادة حدة التوتر في المنطقة".

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة "شينخوا" عن المتحدث باسم وزارة الخارجية ما شانتشو قوله "ندين أي أعمال عنيفة أو إرهابية تستهدف مدنيين، وندعو الأطراف المعنية إلى إظهار ضبط النفس وتفاذي العنف المضاد الذي يسهم في زيادة الوضع سوء".

وأدان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بشدة الهجمات ضد "إسرائيل". وقدم بان كي مون تعازية لأسر الضحايا. وقال بيان اصدره المتحدث باسم بان كي مون "الأمين العام يأمل في القبض على الجناة على وجه السرعة وتقديمهم للعدالة". وأضاف "بان كي مون قلق ازاء مخاطر التصعيد ويدعو كل الاطراف إلى التحلى بضبط النفس".

الخليج، الشارقة، 2011/8/20

### 63. "العفو الدولية" تدعو إلى وقف الهجمات ضد المدنيين

(يو. بي. أي.): دعت منظمة العفو الدولية، القوات "الإسرائيلية" والفصائل الفلسطينية إلى وقف "الهجمات العشوائية وغير المتناسبة" التي تلحق الأذى بالمدنيين.

وقال مالكوم سمارت، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المنظمة إن "مقتل وإصابة مدنيين بجروح خلال اليومين الماضيين في "إسرائيل" وغزة مقلق للغاية، كما أن تصاعد الهجمات يبرز الحاجة لكلا الطرفين في النزاع إلى اتخاذ الاحتياطات الممكنة لتجنب سقوط ضحايا من المدنيين".

الخليج، الشارقة، 2011/8/20

### 64. خادم الحرمين يضع حجر الأساس لأضخم توسعة في تاريخ الحرم المكي

الرياض: وضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أمس (الجمعة) حجر الأساس لأكبر مشروع توسعة في تاريخ المسجد الحرام. ودشن خادم الحرمين حفلة وضع حجر الأساس للمشروع الذي يقام على مساحة تقدر بـ400 ألف متر مربع وعمق 380 متراً، وتقدر طاقة التوسعة الاستيعابية بعد اكتمالها بنحو 1.2 مليون مصل، فيما ثمنت قيمة العقارات المنزوعة لمصلحة المشروع بأكثر من 40 بليون ريال (11 بليون دولار). وجاءت الموافقة على مشروع التوسعة لمواكبة الازدياد المطرد في أعداد الحجاج والمعتمرين والمصلين في جنبات المسجد الحرام في أوقات الذروة من العام، خصوصاً في رمضان والأعياد وموسم الحج، إذ ستسهم هذه التوسعة في زيادة الطاقة الاستيعابية للساحات المحيطة بالحرم، وتدوير التكدس العمراني الموجود حول منطقة المسجد الحرام، المتمركز في الجهات الشمالية والغربية وفي الجهة الشمالية الشرقية.

ويتضمن المشروع إنشاء شبكة طرق حديثة مخصصة لمركبات النقل، منفصلة تماماً عن ممرات المشاة، إضافة إلى أنفاق داخلية مخصصة للمشاة مزودة بسلاسل كهربائية تتوافر فيها جميع معايير الأمن والسلامة،

وسط منظومة متكاملة من الخدمات التي تساعد في سهولة الحركة والانتقال من وإلى الساحات الشمالية والغربية بعيداً عن الحركة المرورية، بما يوفر مصليات جديدة واسعة.

الحياة، لندن، 2011/8/20

## 65. هل تتوقف قفزات الذهب؟

زياد الدباس: في آذار (مارس) الماضي، باع البليونير الأميركي جورج سوروس الذي احتل المرتبة 46 في قائمة «فوربس» لأغنى أغنياء العالم هذا العام، جزءاً كبيراً من ثروته في الذهب بقيمة 800 مليون دولار، واتخذ آخرون من أغنى الأغنياء خطوات مماثلة في تلك الفترة اعتُبرت إشارات قوية إلى عملية تصحيح سيتعرض لها المعدن.

ولم يكن متوقعاً حصول الأحداث الاقتصادية والمالية التي تلت، وفي مقدمها خفض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة، إذ أدت هذه الأحداث إلى ارتفاع قياسي في سعر الذهب. ومعروف لدى كل المستثمرين أن الذهب هو أحد الملاذات الآمنة في أوقات عدم اليقين سواء السياسي أو الاقتصادي أو المالي أو الاستثماري، إضافة إلى أوقات اضطرابات أسواق الصرف، وهو في الوقت ذاته وسيلة تحوط ضد التضخم وضد ضعف العملات الورقية والانخفاض الكبير في سعر الفائدة.

وقفز سعر أونصة الذهب من 280 دولاراً عام 2000 ليتجاوز 1800 دولار هذا الأسبوع، أي بارتفاع 548 في المئة، وبنسبة عائد متوسط يساوي 47 في المئة سنوياً. وتفوقت عائداته على عائدات معظم الأدوات الاستثمارية الأخرى خلال هذه الفترة في وقت يتعرض المستثمرون في أسواق المال والعقارات وبعض الأصول الأخرى إلى صدمات وخسائر جسيمة منذ أربع سنوات خلت.

وساهم هذا الارتفاع المستمر في الأسعار في توسيع قاعدة المستثمرين في الذهب والمضاربين عليه إذ تجاوزت مشترياتهم منه على المستوى العالمي مشتريات المستهلكين للمرة الأولى في ثلاثة عقود، خصوصاً بعد تأسيس كثير من صناديق الذهب التي أصبحت سادس أكبر مالكة للمعدن في العالم بعد المصارف المركزية، إضافة إلى ازدياد الشراء في بورصات العقود الآجلة.

وحقق المستثمرون في الذهب عائدات نسبتها 15 في المئة عام 2010 وعائدات نسبتها 25 في المئة عام 2009، بينما ارتفع سعره هذا العام بنسبة 22 في المئة. وتجاوز الطلب على الذهب من قبل المصارف المركزية خلال النصف الأول من العام، حجم الطلب خلال عام 2010 بأكمله في ظل سياسات المصارف المركزية الهادفة إلى زيادة أصولها من الذهب كاحتياطات، بدلاً عن النقد الأجنبي الذي يتعرض لتذبذبات حادة في أسعاره في ظل غموض آفاق الاقتصاد العالمي والتخوف من تأثيرات أزمة ديون أوروبا والولايات المتحدة على أدائه العالمي وقلق المستثمرين من احتمالات خفض تصنيفات ائتمانية لدول أوروبية أخرى وفي مقدمها فرنسا.

ومعلوم أن الولايات المتحدة تملك أكبر احتياطات العالم من الذهب تخزنها تحت أرض مانهاتن تصل إلى نحو 8133 طناً وتقدر قيمتها بنحو 350 بليون دولار، تليها ألمانيا (3401 طن) وصندوق النقد الدولي (2814 طناً) وإيطاليا (2451 طناً) وفرنسا (2435 طناً). وساهمت أيضاً تصريحات رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي الأميركي (المصرف المركزي) عن التمسك بأسعار مخفضة جداً للفائدة لسنتين أخريين على الأقل لمساعدة الاقتصاد الأميركي الذي ينمو بمعدل أضعف من المتوقع، في ارتفاع الطلب على

الذهب على أمل الحصول على مكاسب رأسمالية إضافية من ارتفاع السعر، إضافة إلى تصريحاته عن اللجوء إلى مزيد من سياسة الإنعاش النقدي التي تؤدي طبعاً إلى تراجع سعر صرف الدولار. وتفاوتت توقعات المستثمرين والمضاربين هذا العام حول أسباب تذبذب سعره. فالمتقائلون يرون أن دورة الصعود ستستمر لفترة زمنية طويلة في ظل توقعات بحصول كساد اقتصادي عالمي أو تباطؤ أو استمرار حال عدم اليقين، إضافة إلى أن خفض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة وتوقعات بخفض تصنيفات دول أخرى مهمة، فتح باب المجهول. وتغذي الاضطرابات السياسية العالمية واضطرابات أسواق المال عوامل عدم اليقين وارتفاع مستوى الضبابية مع توقعات بانخفاض أكبر لسعر صرف الدولار. ويرى المتشائمون أن دورة الصعود قد تنتهي في أي لحظة بعد الارتفاع القياسي في الأسعار لأن للذهب أيضاً دورات صعود وهبوط، خصوصاً في حال ظهرت مؤشرات أو بوادر على تحسن أداء الاقتصاد العالمي وحلت مشكلات الديون السيادية، وهو أمر قد يستغرق فترة زمنية غير قصيرة. وأشار التقرير الصادر عن «بنك أوف أميركا» قبل أيام إلى نتائج استطلاع شهري لرأي المستثمرين، لافتاً إلى أن المستثمرين جددوا إعرابهم عن اعتقادهم بأن أسعار الذهب مقومة بأكثر مما تستحق، وأن انفجار الفقاعة قد يسبب خسائر جسيمة للمستثمرين الذين ركبوا موجة الفقاعة في أوجها.

الحياة، لندن، 2011/8/20

## 66. التظاهرات المطالبة الاسرائيلية تثير مجدداً مخاوف على الموازنة العسكرية

القدس المحتلة - امال شحادة: على رغم النجاحات التي حققتها تظاهرات الاحتجاج غير المسبوقة في تاريخ اسرائيل، ضد السياسة الاقتصادية والاجتماعية لحكومة بنيامين نتانياهو، الا ان النجاح الاكبر لها يتمثل في انها أدت الى كسر «التابو» التقليدي وفتحت نقاشاً جماهيرياً واسعاً للمرة الأولى حول الموازنة العسكرية التي تعتبر في اسرائيل البقرة المقدسة التي لا يمكن المساس بها. فأبرز المواضيع المطروحة اليوم للنقاش هو تقليص موازنة الجيش إضافة الى مطالب أخرى ذات علاقة، مثل تدفق الاموال للمستوطنات. وخلافاً لمطالب سابقة في شأن تقليص الموازنة العسكرية فإن هناك من يتجاوب مع هذا المطلب. وبسبب تأييد وزراء ومسؤولين آخرين له، يدور الصراع حالياً داخل المؤسستين العسكرية والسياسية وبالتحديد بين وزير الدفاع، ايهود باراك وقيادة الجيش من جهة وبين وزير المالية، يوفال شطاينتس ورئيس لجنة الخارجية والامن، شاؤول موفاز، الذي سبق وشغل منصب رئيس اركان الجيش ووزير الدفاع في الماضي وشخصيات سياسية، من جهة اخرى. وعلى رغم محاولات باراك مدعوماً من نتانياهو بالتهديد والترهيب اذا ما تم تقليص الموازنة الا ان شطاينتس وموفاز، اعلنا موقفاً واضحاً «لا بد من تقليص الموازنة العسكرية». شطاينتس يعد خطة لتحويل الاموال من الموازنة العسكرية الى موازنة الرفاه. وموفاز لم يكتف برفض طلب لباراك باضافة حوالي مئة وسبعين مليون دولار لهذه الموازنة فإعلن انه سيدعو لجنة الخارجية والامن لاجتماع طارئ، لمناقشة خطة لتغيير سلم الاوليات تشمل بالاساس اجراء تقليص فوري للميزانية العسكرية. وبحسب موفاز فان الموازنة مضخمة بالبيروقراطية وبالكثير من الشحم ويمكن تقليصها من دون المساس بأمن اسرائيل، بل أوضح في تصريحاته بأنه حتى ولو كانت الموازنة العسكرية بقرعة مقدسة فإنها لا تعود محصنة، عندما يخرج الى الشوارع 300 ألف متظاهر يطرحون مطالب عادلة لإزالة الظلم الاجتماعي والاقتصادي.

تصريحات شطاينتس وموفاز جاءت لتعزز موقف المتظاهرين وتمنحهم دعماً في تصعيد اجراءاتهم، من جهة، وتضاعف من ذلك العدد من المواطنين والسياسيين الذين يطالبون بتقليص الموازنة العسكرية، بعيداً من الرعب الذي يحاول باراك وقياديون عسكريون اثارته بين الاسرائيليين. وقد تجند بعض الكتاب واليساريين لدعم مطلب تقليص الموازنة العسكرية. وتوجه الكاتب اليساري المعروف في اسرائيل، جدعون ليفي، للمتظاهرين بالقول إنه اذا لم يتم توجيه الغضب الشعبي وتركيزه على مؤسسة الجيش الاسرائيلي فلا يمكن لاسرائيلي ان يتحدث، بعد انتهاء اعمال الاحتجاج، عن القيام بثورة اجتماعية حقيقية. ورأى ان الثورة الحقيقية تكون في مواجهة هذه المؤسسة التي اعتبرها «دولة قائمة بحد ذاتها، وكأنها دولة أخرى تقوم الى جانب اسرائيل العسكرية». واعتبر الصراع الذي يدور حول موازنتها حالياً «صراعاً بين اسرائيل من جهة ودولة مجاورة لها من جهة أخرى».

ويقول ليفي: «إن دولة الجيش الاسرائيلي تعيش منذ تأسيسها في جوار ممتاز مع دولة اسرائيل. فالحدود بين الدولتين معترف بها وقابلة للدفاع عنها، وسفراء الدولة الأخرى، ويقصد وزارة الدفاع، يشغلون مناصبهم بنجاح داخل دولة اسرائيل، فيضغطون ويُقرون، وكما يحسن في العلاقات بين قوة اقليمية ومن تخضع لها، تجري الحياة في القوة الاقليمية بلا تشويش. وحتى عندما احتشد مئات الآلاف على حدود الجارة، أي التظاهرات التي جرت في تل ابيب ضمن اعمال الاحتجاج التي تشهدها اسرائيل، لم تسُجل أية أحداث حدودية. فالمتظاهرون طوقوا أسوار عاصمتها، «الكرياه» (كما يطلق الاسرائيليون على مبنى وزارة الدفاع)، لكنهم لم يتجهوا اليها. وقد رأوا الأبراج الفخمة وعلّموا انه تسري عليها قوانين تختلف عن تلك التي في دولتهم، على حسابهم، لكن لا أحد منهم وجه غضبه أو أزمته نحو عاصمة الدولة المجاورة التي سيأتي خلاصهم منها فقط».

وتشكل موازنة الجيش، التي تدور المعركة الان حولها، ربع موازنة الدولة العبرية تقريباً وهي الاكبر، ليس فقط منذ قيام اسرائيل انما بين موازونات دول العالم الغربي، من الناحية النسبية. وسكان ما اعتبرها جدعون ليفي الدولة المجاورة لاسرائيل بعيدون كل البعد عن المشاكل الاجتماعية والاقتصادية فهم يتمتعون برفاه لم يحظ به أي اسرائيلي. رواتبهم عالية تقتطع ثلثي الموازنة وضماناتهم المستقبلية، التي يحصلون عليها ضمن قوانين خاصة بهم، لا يحلم بها أي اسرائيلي، مثل خروجهم الى التقاعد في جيل اربعين عاماً مع مبالغ طائلة من الاموال.

وفي قاموس الجيش الاسرائيلي فان الاخطار المحدقة باسرائيل والتي تفاقمت، برأي القيادة العسكرية، مع التغييرات التي شهدتها المنطقة، تعني طلب موازنة اضافية. وعلى رغم ان قيادة الجيش الاسرائيلي اعتادت منذ حوالي خمس سنوات على مواصلة اثاره اجواء الرعب بين السكان من وجود مخاطر تهدد امنهم وكيان دولتهم، الا ان هذه القيادة، ومع مواصلة التظاهرات الاسرائيلية بتزامن الاقتراب من موعد الاعلان عن الدولة الفلسطينية في الامم المتحدة، تصعد قيادة الجيش وفي مقدمها ايهود باراك، حملة ترويجها لضرورة تدريبات الجيش وتزويده بأحدث المعدات وضمان استعداده لمواجهة مختلف واطخر السيناريوات المتوقعة سواء في شهر أيلول (سبتمبر) المقبل او مستقبلاً في ظل تعزيز القدرات العسكرية للتنظيمات المعادية لاسرائيل. وباراك الذي يقود هذه الحملة يحرص على ضمان مرافقة اعلامية واسعة له في كل زيارة الى وحدات الجيش ومواقعه. وفي خلال ذلك يقوم باستعراضات شخصية كمشاركته في تدريبات لسلاح البحرية يظهر فيها وهو يتسلق أعلى السفينة ليلتقط الصور وهو يشاهد بمنظير المراقبة لجيشه التي يعتبرها واحدة من اكثر المعدات «الحديثة والمتطورة في العالم».

## احداث ايلول السلاح الاقوى للجيش

بات واضحاً ان السلاح الاقوى لمواجهة مطلب تقليص الموازنة العسكرية هو في الترويج المتواصل لمهمات الجيش الاسرائيلي ونشر التقارير التي تدعي احتمالاً كبيراً لوقوع مواجهات عند الحدود الشمالية والجنوبية وفي الضفة، مع اعلان الدولة الفلسطينية في الامم المتحدة في ايلول (سبتمبر) المقبل. فقد تدرّب الجيش على مواجهة التظاهرات الفلسطينية «التي ستحاول اقتحام حواجز الجيش وبوابات المستوطنات والمبادرة الى صدامات دامية». وتدرّب على مواجهة مسيرات شعبية للاجئين الفلسطينيين في الخارج، تصل الى الحدود مع لبنان ومع سورية، ومن بين الاجراءات المتخذة لمواجهة تطور كهذا، زرع حقول ألغام جديدة على الحدود في هضبة الجولان السورية المحتلة وكذلك على الحدود مع لبنان.

هذا الأسلوب التقليدي للجيش يثير مخاوف العديد من الاسرائيليين، إذ يخشون أن يقدم على حرب تجعله يصدر الأزمة الداخلية الى الخارج. فقد سبق وحصل مثل هذا الأمر في حرب 1967، اذ ان اسرائيل عاشت يوماً أزمة ركود اقتصادي شديد تسبب في هجرة الألوف من اليهود الى الخارج. وكذلك فعل الجيش في عام 2006، عندما اتفق رئيس الوزراء، ايهود أولمرت، مع وزير الدفاع، عمير بيرتس، على تقليص موازنة الجيش بقيمة 1.5 بليون دولار. فقد جر الجيش الحكومة الى «حرب غير مدروسة استراتيجياً»، وفق ما ورد في تقرير لجنة فينوغراد التي حققت في إخفاقات اسرائيل في الحرب.

ومن تصريحات الجيش وتلميحاته، يمكن أن نستشف هذا التوجه بسهولة. وقد بدأوا يتحدثون عن أخطار ايلول بذريعة ان الفلسطينيين سيهاجمون حواجز الجيش والمستوطنات، اذ انهم يتجاهلون الموقف الفلسطيني القائل إن التظاهرات ستكون سلمية ويدعون ان «هناك مخاطر أمنية حقيقية قد تدفع الى تدهور امني أو تصعيد امني خطير يتحول الى حرب في المنطقة».

ولكن هناك من يتخذ موقفاً معاكساً، أيضاً من بين الجنرالات، ممن يجدون البحث في الأمم المتحدة فرصة للسلام. وتعلو الاصوات الداعية الى استباق الاعلان في الامم المتحدة عن دولة فلسطينية بخطوات سياسية تعيد اسرائيل والسلطة الفلسطينية الى طاولة المفاوضات وكما يقول ضابط الاحتياط يسرائيل زيف فإن اعتراف الامم المتحدة بالسلطة الفلسطينية سيشكل تغييراً دراماتيكياً في تاريخ النزاع في المنطقة، وسيكون ذا تأثير كبير على مكانة، وصورة وحرية عمل دولة اسرائيل في موضوع النزاع.

وفي الوقت نفسه لن يغير الحاجة الى حل متفق عليه في مواضيع الحدود، مسألة اللاجئين، والقدس ومكانة المستوطنات. وفوق هذا كله، برأي زيف، سيجر قرار الاعلان اسرائيل الى واقع جديد وخطير لفقدان المرونة السياسية.

ومن هذا المنطلق يرى يسرائيل زيف احتمالين لا ثالث لهما بالنسبة لاسرائيل فإما ان تعرض حلاً سياسياً شجاعاً يدفع الفلسطينيين الى تأجيل الخطوة احادية الجانب والعودة فوراً الى طاولة المفاوضات او القيام بخطوة مفاجئة تتمثل باستعداد اسرائيلي للتصويت الى جانب الاعتراف الدولي، في ظل الاشتراط بأن يتحدّث مضمون الاعلان عن دولة في حدود 1967 وحل المسائل موضع الخلاف في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل في ظل الحفاظ على الوضع الراهن في المواضيع المختلفة.

خطوات كهذه ستمنع أي تطور أممي خطير في المنطقة وفي الوقت نفسه، وفق زيف، ستساعد اسرائيل على جمع نقاط مهمة في الساحة الدولية، وتمنع مضمون اعلان اشكالي بالنسبة اليها، تعيد الفلسطينيين الى طاولة المفاوضات في المسائل الاساس ولن تفقد السيطرة على الخطوة السياسية.

الحياة، لندن، 2011/8/19

## 67. نذر الحرب تخيم على الحدود بين مصر و"إسرائيل" واتصالات لاحتواء الأزمة

أحمد سعد البحيري: خيمت نذر توتر غير مسبوق في المنطقة الحدودية بين مصر وإسرائيل الخميس في يوم وصف بأنه الأكثر دموية منذ انتهاء حرب 1973، بعد أن استشهد ضابط بالقوات المسلحة ومجنان بقوات الأمن المركزي عندما أطلقت طائرة إسرائيلية صاروخاً على الشريط الحدودي جنوب رفح على ما تعتقد إسرائيل إنهم مسلحون قاموا بتنفيذ الهجمات في مدينة إيلات الحدودية الخميس وأسفرت عن سقوط ثمانية قتلى إسرائيليين بينهم جندي، ردت إسرائيل في أعقابها بغارات انتقامية على قطاع غزة أدت إلى استشهاد سبعة فلسطينيين، بينهم الأمين العام للجان المقاومة الشعبية وثلاثة على الأقل من قادتها، وطفلان.

وصرح مصدر عسكري مصري مسئول، أن ضابطاً من القوات المسلحة وجنديين من الأمن المركزي استشهدوا مساء الخميس وأصيب آخرين بنيران إسرائيلية على الشريط الحدودي بطابا. وقال المصدر إنه أثناء قيام الطائرة الإسرائيلية بتعقب متسللين داخل الشريط الحدودي على الجانب الآخر ومطاردتهم حتى وصلوا إلى الشريط الحدودي عند رفح أطلقت أعيرة نارية عليهم في وجود عدد من جنود الأمن المركزي المصري طالتهم النيران.

وإلى جانب القتلى المصريين في الغارة الإسرائيلية، استشهد ضابط شرطة واثنان من جنود الأمن المركزي خلال اشتباك مع مسلحين بوسط سيناء، إثر قيام مجهولين بإطلاق النيران على قوة أمنية عند العلامة الدولية رقم (79) بالمنطقة (ج) بوسط سيناء، حين فوجئت القوة بقيام ملثمين بإطلاق النيران عليهم بصورة مكثفة، مما اضطر أفراد القوة إلى مبادلتهم إطلاق النيران.

وأُسفر تبادل إطلاق النيران عن استشهاد النقيب أحمد جلال عبد القادر والمجنّد أسامة جلال إمام حرسى من محافظة الدقهلية، والمجنّد طه محمد إبراهيم عبدالقادر من محافظة القاهرة، وإصابة المجنّد أحمد محمد أحمد أبو عيسى من محافظة الغربية، فيما تمكن مطلقو النيران من الهرب. ووقع الهجوم على خلفية عملية "النسر" التي تقوم بها قوة مشتركة من الجيش والشرطة المصرية منذ يوم الاثنين الماضي لمطاردة المسلحين الذين يعتقد بضلوعهم في هجمات أو مخططات تستهدف منشآت تصدير الغاز، ومراكز أمنية في سيناء والتي جاءت في أعقاب اشتباكات 29 يوليو التي أسفرت عن سقوط 6 قتلى في مواجهات مسلحة مع مجهولين.

وترجع أحداث الخميس الدامي عندما تمكنت مجموعة مسلحة من التسلل إلى جنوب إسرائيل بالقرب من مدينة إيلات المتاخمة للحدود المصرية، ونفذوا هجمات أدت إلى مقتل ثمانية إسرائيليين بينهم جندي، في هجوم أنحت إسرائيل باللائمة فيه على الجانب المصري، إثر زعمها أن منفذي الهجمات هم مقاتلون فلسطينيون انطلقوا من قطاع غزة تمكنوا من التسلل إلى إيلات عبر الحدود المصرية، غير أن مصادر مصرية نفت أي صلة لمصر بالهجمات، ونفت أن يكون الهجوم المسلح جاء انطلاقاً من الأراضي المصرية.

وفي أعقاب الهجمات سارع الجيش الإسرائيلي إلى ملاحقة المسلحين وأسقطت قتلى في صفوفهم، إلا أنه ويبدو أن مجموعة مسلحة أخرى فلسطينية لم تشارك في الهجمات بإيلات قامت بالاختباء داخل إسرائيل وبالقرب من الحدود مع مصر إلى حين دخول الظلام في محاولة للفرار إلى مصر، لكن طائرة إسرائيلية

قامت بمطاردة تلك المجموعة وقامت بإطلاق النار عليها جنوب رفح، ما أدى إلى سقوط ثلاثة قتلى هم ضابط بالقوات المسلحة وجنديان بالأمن المركزي.

وأدى ذلك إلى قيام الجنود المصريين بالرد على مصدر النيران الإسرائيلية، ويتردد سقوط قتلى في الجانب الإسرائيلي، إلا أنه لم يتم تأكيد ذلك بشكل رسمي، وإثر ذلك هيمنت أجواء من التوتر بالمنطقة الحدودية، فيما اعتبره مراقبون مؤشرا على تصعيد غير مسبوق بين مصر وإسرائيل منذ آخر الحروب بينهما في عام 1973، إلا أن جرى محاولة احتواء الأزمة من خلال المسارعة بإجراء اتصالات مصرية اسرائيلية على أعلى مستوى من أجل ضبط النفس. وعلمت "المصريون" أن مسئولا عسكريا مصرية رفيعا قام بزيارة إلى سيناء، في محاولة لمنع الوضع من الخروج عن السيطرة وقام بنقطة الحدود مع إسرائيل وقطاع غزة. إسرائيليا، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي العميد يوئيف موردخاي، إن القوات الإسرائيلية التي انتشرت على الحدود المصرية لم تستهدف قوات لأمن المصرية عن عمد، موضحاً أن قوات الأمن المصرية غير متورطة بالمرّة في الهجمات بإيلات. الأمر الذي أكدّه أيضا قائد المنطقة الجنوبية للجيش الإسرائيلي، قائلاً إن قوات الأمن المصرية لن تكون مستهدفة من القوات الإسرائيلية.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي أيهود باراك اعتبر بدوره، أن الهجمات التي استهدفت حافلات إسرائيلية بمدينة إيلات الخميس تعكس انخفاض السيطرة المصرية على شبه جزيرة سيناء. وقال خلال مشاورات أمنية إن "الاعتداء الخطير في جنوب البلاد يعكس انخفاض السيطرة المصرية على شبه جزيرة سيناء واتساع نشاط العناصر الإرهابية"، وأضاف إن مصدر ما وصفها بـ "النشاطات الإرهابية" هو قطاع غزة، متوقداً بأن إسرائيل ستعمل ضدها بمنتهى القوة والصرامة، بحسب الإذاعة الإسرائيلية.

وجاءت التطورات الأخيرة لتثير مخاوف جدية في إسرائيل جراء خروج الوضع في شبه جزيرة سيناء عن السيطرة، نتيجة ما وصف بتراخي القبضة المصرية مع وصف سيناء بالمنطقة الخارجة عن السيطرة وذلك في أعقاب العملية التي امس بمدينة إيلات الساحلية ومحيطها.

وقال المحلل امير آرون في مقال بصحيفة "هآرتس" بالعبرية إن السلام مع مصر هو أخطر المصائب في تلك العملية قائلاً: "شكّل السلام مع مصر أهم أعمدة الأمن الإسرائيلي على مدى ثلاثة عقود مضت لكنه أصيب يوم أمس بما لا يقل عن أي مصاب آخر يرقد في مستشفيات إسرائيل وأصبح وضع السلام مع مصر لا يقل سوءاً حتى عن وضع مبارك الذي يرقد على سرير المرض داخل قفص الاتهام".

وأضاف: "صحيح أن حرباً فعلية بين مصر وإسرائيل لم تستأنف ولا يوجد حتى الآن أعمال عدائية بين الطرفين لكن يوجد عداً وهناك عمليات تنفذ دون حسيب أو رقيب ودون أن يزعجها أحد تنطلق من مناطق السيادة المصرية".

ورأى أن أكبر خسائر إسرائيل يتمثل في خسارة سيناء كمنطقة عازلة ومع سقوط نظام مبارك وتدهور حالة نظام بشار الأسد فقدت إسرائيل شريكا بارداً لكنه مصمماً، صحيح أنه حتى مبارك لم ينجح في فرض إرادته على سيناء لكن من أسقطوه وورقة نظامه يتهربون من كل شيء ويفقدون السيطرة بشكل تام.

وتحت عنوان: "سيناء شبه الجزيرة المتطرفة"، كتب المحلل الإسرائيلي تسيبي بارئيل واصفاً سيناء بالمنطقة الخارجة عن السيطرة ومرتع المنظمات الإرهابية المؤيدة لـ "القاعدة" التي أقام زعيمها في اليمن سامي لكتري قواعد تدريب ومخازن سلاح فيها لخدمة المنظمات المتطرفة مثل التكفير والهجرة التي امتدت فروعها إلى قطاع غزة عبر منظمات، مثل "كتائب عبد الله عزام" والتوحيد والجهاد والمنظمات السلفية الأخرى العاملة في القطاع.

واتهم الكاتب جيش الاسلام الفلسطيني وقائده ممتاز دغمش الذي وصفها بالمنظمة الجديدة نسبيا والتي وضعت نصب عينيها اقامة فرعا لمنظمة القاعدة داخل سيناء. وادعى استنادا لتقارير لم يفصح عنها بأن حركة "حماس" خطت الأسبوع قبل الماضي اعتقال ممتاز دغمش وذلك في إطار التعاون الأمني مع مصر.

وخلص إلى أن مصر ليست بغافلة عن نشاطات تلك المنظمات وغير جاهلة بعلاقاتها مع تنظيم القاعدة في اليمن والصومال ومنذ تفجيرات سيناء 2004-2005 يشغل المصريون منظومة استخبارية وعسكرية في سيناء، تلك المنظومة التي تعاملت مع بدو شمال وجنوب سيناء بعنف واعتقلت آلاف منهم وفي أكثر من مرة وقع بينهم ضحايا خلال اشتباكات مسلحة خاصة وأن أبناء القبائل البدوية لا يعانون نقصا في السلاح. وكانت النتيجة صعوبات مصرية جمة في تجنيد البدو كمخبرين أو كرجال دوريات وهنا برزت الصعوبات اللوجيستية والعسكرية التي صعبت إمكانية وصول الجيش المصري إلى المناطق الجبلية وسط وجنوب سيناء التي تحولت إلى ملاذات آمنة وقواعد لمسلحي المنظمات المتطرفة، على حد قوله. وتابع: في تلك المناطق لا يستطيع الجيش المصري استخدام المدرعات وهناك حاجة للقيام بعمليات تمشيط واسعة بمشاركة عدد كبير من الجنود وهناك احتمال بأن تطلب مصر بعد عملية إيلات من إسرائيل السماح لها بتعزيز قواتها العسكرية في سيناء.

المصريون، القاهرة، 2011/8/20

## 68. مرة أخرى عن غزة و«الكريدر الأمنى الرخو»

### عريب الرنتاوي

حرصت الولايات المتحدة على تذكير مصر بـ«واجبها» في حفظ حدودها مع الدولة العبرية، لتكرر بذلك مطالبات انطلقت من إسرائيل منذ اللحظة الأولى لتوارد الأنباء عن العملية في «النقب/إيلات»... لكن ساسة إسرائيل وإعلاميها وأمنييها، ذهبوا أبعد من ذلك في تحميل مصر مسؤولية العملية غير المسبوقة، بأن صوّرها «دولة فاشلة»، غير قادرة على حفظ الأمن والسيادة والاستقرار داخل حدودها، واستتباعا، عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها تجاه «جارتها».

من يقرأ صحف إسرائيل وتعليقات كتابها وصحفييها على العملية، يلحظ من دون عناء، ذلك الربط الاستثنائي التعسفي، بين العملية وسقوط نظام مبارك... والحقيقة أن وجود نظام مبارك، حتى وهو في ذروة «هيمنته»، لم يمنع من تحول سيناء والخليج وإيلات وطابا والمنتجعات، وصولاً إلى النقب وأطراف غزة، من أن تصبح «كريدوراً أمنياً رخواً» كما أسميناه قبل عدة سنوات من الآن، وليس الآن أو قبل بضعة أيام. لقد سعت القاعدة، أو «الجهاد العالمي» وفقاً للتعبير الأثير على قلوب محرري الصحف الإسرائيلية، في ضرب البنية السياحية والاستثمارية في شرم الشيخ وإيلات والعقبة وطابا... وهي ضربت مواقع وأهدافاً أمنية مصرية، لم يكن الهجوم على العريش مؤخراً سوى امتداد لعمليات كرفر، بين «الجهاد العالمي» المبتوث في ثنايا البيئة البدوية لسيناء من جهة، وقوات النظام المصري وأجهزته الأمنية... ما يجعلنا نقطع بأن عمليات إيلات/النقب بالأمس، هي استمرار لذلك المسلسل، الذي بدأ فصولاً عندما كان مبارك متربعا على

عرش الفراعنة في مصر، وأن ليس للأمر صلة بـ«استلقاء» الرئيس المخلوع على سرير المرض، وخلف قضبان المحكمة.

نحن لا ندرى إلى الآن على وجه اليقين، ما إذا كانت العملية المزوجة والاحترافية، هي إحدى «مخرجات» الوضع الفلسطيني وتبدلات القوى وتحولاتها في غزة، أم أنها ثمرة لتطور بيئة وبنية «الجهاد العالمي» في سيناء... أم أنها، وهذا احتمال ثالث، قد تكون ثمرة لتلاقح وتبادل منافع وخبرات وتنسيق، بين أصولية فلسطينية تنمو في القطاع، بالصد من إرادة حماس وحكمها وحكومتها، وأصولية جهادية، تبحث عن صلات القري وأواصر التقارب مع نظيرتها في فلسطين... في كل الأحوال، لم نعرف شيئاً جوهرياً بعد، عن نتائج التحقيقات، وإن كنا نرجح الاحتمال الثالث الذي أشرنا إليه.

لكن في مطلق الأحوال، فإن أحداً ليس بمقدوره أن ينكر أن سيناء قد تحولت منذ سنوات، إلى حاضنة لقوى التطرف الأصولي... وأن للأمر صلة بواقع المنطقة الجغرافي والديمقراطي والاقتصادي/الاجتماعي... فالمنطقة تعد تاريخياً، «مفترق طرق» للتهريب والمهربين، تقع على شواطئ «بحرين» بخليجيهما وقناتهما، ومفتوحة على صحاري وقفار تمتد من بادية الشام والصحراء العراقية والسعودية، وتضرب جنوباً حتى السودان، ولا تنتهي عند الصحراء الليبية... والمنطقة تنسم بينيتها القبلية «المترحلة» وتداخل روابط النسب وعلاقة القرابة والمصائر بين القبائل والعشائر المنتشرة فيها... والمنطقة عانت من التهميش السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ولم يشعر سكانها يوماً بعمق ارتباطهم بالدولة المصرية، ولم يشعر كثرة من المصريين بأن هذه المنطقة، هي جزء محوري من بنيتهم الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، حتى أنه يندر أن تجد رواية تدور أحداثها في هذه المنطقة، أو فيلماً يتحدث عن سكانها، خارج إطار أفلام الحرب ومسلسلات الجاسوسية.

وتوفر هذه المنطقة، لبعض الجماعات الأصولية الجهادية في القطاع، وتلك المنشقة عن حركة حماس والمتمردة على قيادتها وحكومتها وكتائبها، قاعدة إسناد خلفية، يمكن أن تعطي لهذه القوى، «مجالاً حيويًا أرحب لنشاطها وحركتها.

إسرائيل تدرك ذلك جيداً، وهي في ردادات فعلها على العملية، كانت حريصة على استبعاد أن يكون لحماس علاقة أو حتى معرفة، بما جرى، ولكن لإسرائيل مصلحة في أن تحمل حماس المسؤولية عن العملية، طالما أنها المسؤولة عن قطاع غزة، وبحكم مسؤوليتها هذه، ودائماً من أجل تحقيق هدفين اثنين: الأول، تبرير العمليات الانتقامية والثأرية المؤلمة والموجعة ضد القطاع، والتي يبدو ننتياها بأشد الحاجة لها للهروب إلى الأمام من أزماته المحلية (التظاهرات المتصاعدة، الخلاف مع واشنطن، الانتقادات لإفلاسه السياسي أمام استحقاق أيلول وغير ذلك)... أما الهدف الثاني، فهو حث حماس على بذل جهود أكبر لتأمين حدود قطاع غزة مع إسرائيل، ومنع أي مجموعة فلسطينية من المس بهذه الحدود، أو الخروج من قطاع غزة، للقيام بعمليات ضد إسرائيل، حتى من مناطق أخرى، بعيدة عن القطاع، وهنا تتجلى لنا الرغبة الإسرائيلية المتأصلة، في تحويل الجيوش العربية (بما فيها جيش حماس) إلى قوات حرس حدود لها، والمفارقة أن المطالبات الإسرائيلية لإسرائيل وحكومة الأمر الواقع بضبط الأمن، يتزامن مع تخفيضات في أعداد القوات الإسرائيلية المنتشرة على طول الحدود وعرضها، لقد استمرت إسرائيل لعبة إجبارنا على حماية حدودها، أو بالأحرى، الحصول على هذه الحماية، بأدنى سعر وأقل ثمن؟!!

من الناحية الجوهريّة، لا يبدو أن إسرائيل راغبة في الخروج إلى حرب على قطاع غزة، ولا حماس راغبة في الإنزلاق إلى حرب سابقة لأوانها مع إسرائيل، وهذا يدعونا للاعتقاد بأن «التصعيد الأخير» سيظل في إطاره

التكتيكي، ما لم يفاجئنا «الجهاد العالمي» بقوة حضوره في غزة وسيناء، كما فاجأنا بقوة حضوره في كثير من البؤر والمناطق الطرفية السورية... وإن غدا لناظره قريب.

الدستور، عمان، 2011/8/20

## 69. لبنان عراب فلسطين في الأمم المتحدة

### نايلة تويني

يتقدم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بطلب الاعتراف بدولة فلسطين في 20 ايلول 2011 وسيطلب الى الامين العام للامم المتحدة انضمام فلسطين الى المنظمة الدولية.

وقرأت امس في "النهار" نقلا عن مسؤول فلسطيني قوله "تريد ان نقدم الطلب في ايلول لان لبنان سيكون رئيس مجلس الامن، وهذا سيساعدنا لان دور رئيس مجلس الامن مفصلي ولان لديه بعض الصلاحيات التي يتمتع بها". و اشار الى ان الطلب "سيقدم مباشرة من الرئيس عباس لان الدولة التي تريد ان تصير عضوا هي التي تقدم الطلب". وتوقع ان "يصل عدد الدول التي تعترف بدولة فلسطين الى اكثر من 130 دولة، وهو ما يشكل اكثر من نسبة الثلثين المطلوبة في الجمعية العمومية للحصول على العضوية الكاملة اذا لم يتم التصويت بالفيتو في مجلس الامن ضد العضوية".

اعادني الخبر الى عميد "النهار" غسان تويني الذي كتب مرارا داعيا الرئيس الراحل ياسر عرفات الى اعلان الدولة من جانب واحد، واضعا المجتمع الدولي امام مسؤولياته التاريخية تجاه الشعب الفلسطيني، ودعاه مرارا الى اصدار جواز سفر خاص بالدولة الجديدة يعطى لكل فلسطيني مقيم او في الشتات مما يبعد شبح التوطين ويسمح للفلسطينيين بالسفر او بالاحرى يمنحهم حرية الحركة.

ولعل لبنان الرسمي، المطلوب منه ان يكون عراب الطلب خلال رئاسته مجلس الامن، سيستعيد بعضاً من ألقه في دعم الحق الفلسطيني ومواجهة الرياح التي ستهب حتما لرفض الطلب، وممارسة حق النقض، وهو امر متوقع لم توضح الرئاسة الفلسطينية طريقة تعاملها معه في حال حدوثه.

وبيروت من اكثر المعنيين بالملف الفلسطيني، اذ وقعت على ارض لبنان عواقب قيام دولة اسرائيل وتهجير الفلسطينيين، وفيها تتواصل اللقاءات اللبنانية - الفلسطينية والفلسطينية - الفلسطينية، مواكبة للزيارة المقررة للرئيس محمود عباس هذا الاسبوع. ورغم تركيز الاجتماعات على الخطوات المرتبطة بطلب الاعتراف، فهي تترافق مع اتصالات لتحديد التداعيات السياسية والقانونية الناجمة عن الاعتراف المرتقب بالدولة وخصوصا حيال آلية تنظيم وضع اللاجئين بعد القيام المفترض للدولة، وسط بروز رأي يطرح معادلة تحولهم من لاجئين الى رعايا.

واذا كان لبنان يأمل كما السلطة الفلسطينية في مواكبة الربيع العربي في هذا المجال، فان الامل ليس كبيرا حتى الساعة على رغم الحراك القائم اذ يتمثل التحدي الأكبر في الموقف الاميركي. ووفق المؤشرات التي تلقتها الرئاسة الفلسطينية، فإن الادارة الاميركية تتجه الى واحد من خيارين: الاول هو تأجيل بحث الطلب الى الجلسة السنوية التالية للأمم المتحدة (2012)، والثاني استخدام "الفيتو".

فهل يعمل عباس بنصيحة غسان تويني في مواجهة التعنت الاسرائيلي والانحياز الاميركي؟

النهار، بيروت، 2011/8/20

## 70. "إسرائيل" مرة أخرى بين الجبهتين المصرية والسورية

## عاموس هربيل

في الجيش الإسرائيلي يرون بقلق كيف يتدهور الوضع في سوريا وفي مصر، ويواصلون التخطيط لايلول. بالتوازي، في جهاز الأمن يفهمون بأن المال لتمويل مطالب احتجاج الخيام لن يأتي من الأصوليين أو المستوطنين بل من ميزانيتهم. من الصعب أن نقول انهم راضون.

### عدم الاستقرار

رئيس الأركان، بني غانتس توقف للحظة أمام شاشة التلفزيون في قاعدة سلاح الجو في سديه دوف، حيث بثت محاكمة الرئيس المصري السابق حسني مبارك. واطلق غانتس تنفس صعداء طفيفا مشكوكا أن يكون يشارك فيه أسى الزعيم الذي ينهي طريقه هكذا، ملقيا على سريره ومهانا في قفص، مشكوك أن يفكر بوجع الرأس الذي بانتظار الجيش الإسرائيلي في السنوات القليلة القادمة في الساحة الجنوبية. في صيف 2011 قال غانتس مؤخرا للجنة الخارجية والأمن في الكنيست، عدم الاستقرار هو الأمر المستقر في المنطقة. في الوقت الذي ينشغل فيه الجمهور الإسرائيلي باحتجاج الخيام، يتابع الجيش الإسرائيلي بقلق التوتر المتعاضم بين الحكم الانتقالي العسكري في مصر والاخوان المسلمين، وأيضا المذابح اليومية في سوريا، ويستعد لاحتمال مظاهرات فلسطينية جماهيرية في ايلول.

### فوضى في سيناء

من زاوية النظر الإسرائيلية يتطور الوضع في مصر إلى مشكلة أكبر مما كان يمكن تصورها في البداية. فسيناء هي الآن منطقة سائبة تعيش فوضى تامة وسلطات القاهرة لا تتجرأ على التصدي للقبائل البدوية المركزية فيها. في الجيش الإسرائيلي وفي المخابرات لم يعودوا يتحدثون عن تهريب سلاح من سيناء إلى قطاع غزة، بل عن نقل سلاح، في إجراء مرتب ومخطط على خلفية رفع تام لليدين في مصر. في حماس بدأوا يستخدمون خطوط انتاج للسلاح في قلب سيناء انطلاقا من الفهم بان هذه ستكون محمية اكثر في الأراضي المصرية منه في القطاع، وذلك لان إسرائيل ستخشى من قصفها. في شعبة الاستخبارات العسكرية يقولون انه رغم التغطية الاستخباراتية الفاخرة في الساحة السورية، لا يمكنهم ان يتوقعوا الموعد الدقيق للانتهاء ولكن التطورات تسير في اتجاه واحد فقط. اعادة سفراء عرب من دمشق، وكذا الخط المتصلب لتركيا تجاه جارتها الجنوبية، يدلان على أن الأمور تسير في الانزلاق في المنحدر. انشغال مصر وسوريا بنفسيهما يقلص ظاهرا الخطر الأمني الفوري على إسرائيل، ولكن عدم الاستقرار يزيد عدم اليقين ومن شأنه أيضا أن يؤثر على الوضع في لبنان.

### الساحة الفلسطينية

الخطر عاجل وفوري أكثر في الساحة الفلسطينية، حيث يحتمل أن تكون المواجهة توجد خلف الزاوية. السلطة الفلسطينية وان كانت أبلغت إسرائيل في الأسابيع الأخيرة بان في نيتها السيطرة على المظاهرات حول خطوة الاعلان عن الدولة في الامم المتحدة في نهاية ايلول، إلا أنهم في الجيش واعون للخطر في أن تنتقل المسيرات غير العنيفة بسرعة إلى صدامات في الحواجز وحول اسيجة المستوطنات. في جلسة الثمانية أول أمس ضغط وزراء اليمين لاستخدام «العصي»، خطوات عقاب تجاه الفلسطينيين حتى قبل أن يتوجهوا إلى الامم المتحدة. وزير الدفاع، ايهود باراك حذر من انهيار السلطة الفلسطينية. احد لا يعرف بان يتوقع كيف ستنتهي الأزمة.

### ميزانية الدفاع

على هذه الخلفية، ورغم انخفاض خطر حرب واسعة في المدى الفوري، فثمة شيء تبسيطي في الإدعاء بأن الوضع الأمني بالضرورة يتحسن بفضل ربيع الشعوب العربي. بالمقابل، احتجاج الخيام سيلزم الحكومة بتغييرات في سلم الأولويات الاقتصادي. ميزانية الدفاع توجد هذه المرة على بؤرة الاستهداف أكثر مما في الماضي. بنيامين نتياهو الذي تحدث قبل شهرين فقط علنا عن زيادة ميزانية الدفاع بسبب التحولات في العالم العربي، معني الان بتجميدها.

في الخلفية يحتمل هبوط في الدافعية للخدمة من جانب جنود الاحتياط، إذا انتهى احتجاج الخيام بلا شيء. هذا الخطر سيحدث إذا ما شك رجال الاحتياط بان نتياهو يشعل عن قصد نار المواجهة مع الفلسطينيين في الشهر القادم. ولكن رئيس الوزراء، خلافا لوزير خارجيته، الذي يلعب بالنار بحماسة ظاهرة، بقي حذرا في كل ما يتعلق باستخدام القوة العسكرية. مشكوك أن يختار نتياهو المبادرة إلى التدخل الذي لا يعرف كيف ينتهي.

## عسكرة سيناء

إسقاط نظام مبارك يفسر في هيئة الأركان الإسرائيلية كتحذير استراتيجي للساحة الجنوبية. وإن لم يكن للحرب، ولكن بالتأكيد لإمكانية اشتعال في ساحة اخرى، إذ من المتوقع أن يؤدي إلى حشد قوات مصرية في سيناء. في حين أنه على مدى 30 سنة لم تبحث إسرائيل تقريبا بوحدات إلى الحدود الجنوبية وأبقت

في الأدرج الخطط العملية، لقد صار مطلوبا انعاش الأفكار. ومن المعقول الافتراض بأن إحدى الأفكار التي تدرس هي اقامة قيادة فيلق جديد للجبهة الجنوبية.

هآرتس

البيان، دبي، 2011/8/20

## 71. خدعة صائب عريقات

دوري غولد

إن القيادة الفلسطينية، كما ذكرت في الماضي في هذا العامود الصحفي، تعلم جيدا انها غير قادرة على احراز عضوية في الامم المتحدة بالتوجه الى مجلس الامن في ايلول القريب لانها ستلقى قرار النقض الامريكي. الفلسطينيون عالمون ايضا بحقيقة انه ليس لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة قوة قانونية ملزمة وأن رفع منزلة وفد م.ت.ف من منزلة مراقب ليس دولة في الامم المتحدة الى منزلة مراقب دولي، لن يغير الواقع على الارض في الضفة الغربية.

سبب ذلك للفلسطينيين هدفا أكثر تواضعا هو قرار من الامم المتحدة يعزز الاعتراف الدولي بكون خطوط 67 هي حدود الدولة الفلسطينية في المستقبل ويحطم حق اسرائيل في حدود قابلة للحماية، وهو حق عبر عنه أول مرة القرار 242 عن مجلس الامن.

ان صائب عريقات، المسؤول عن التفاوض من قبل الفلسطينيين، جعل هذا الشأن واحدا من أهدافه الرئيسية في جهوده الدبلوماسية منذ عدة سنين. ففي خلال حضوره مع الاعلام العالمي يكرر على الدوام جملة ان الفلسطينيين قبلوا واعترفوا باسرائيل الموجودة في 78 في المائة من عرض 'فلسطين التاريخي'، وان كل ما يطلبونه هو ال 22 في المائة الباقية. واستعمل ابو مازن ايضا هذه الدعاوى في مقالة في 16 ايار 2011

في صحيفة 'نيويورك تايمز'، حينما قال: 'نحن نتوجه الان الى الامم المتحدة بضمن حقا في العيش بحرية في الـ 22 في المائة الباقية من وطننا التاريخي'.

ان عرض القضية على هذا النحو مع استعمال هذه الدرجة المئوية، يظهر اسرائيل وكأنها تطلب الى الفلسطينيين ان يصلحوا وان يتخلوا عن اراض اكثر وان يبقوا مع 18 او 15 في المائة أو اقل من ذلك من الارض. قال عريقات في برنامج 'برستيانه امينفور' في السي.ان.ان في تشرين الثاني 2009: 'يبدو لي الان ان نتيا هو يريد أن يقسم الـ 22 في المائة هذه'. وهذا التوجه يعرض اسرائيل باعتبارها الجانب الاناني في الصراع. يؤمل قادة فلسطينيون ان يثبطوا باسماهم هذه الدعاوى، المطالب الدولية التي تطلب الى الفلسطينيين المصالحة.

### تدب صغير' على الخريطة

من المحقق أن تلعب هذه القصة التي يروج لها عريقات منذ سنين دورا لامعا في الحيلة الدعائية المخطط لها في ايلول. توجد طرق كثيرة للفحص عن قضية النسب المئوية في الصراع العربي الاسرائيلي، وكل واحدة منها قد تغير 'ميزان' العدل من وجهة الناظر الموضوعي.

بعد نشر تصريح بلفور، اراد البريطانيون ان يعرضوا مسألة الصراع على ارض اسرائيل الانتدابية في سياق اقليمي أوسع. فعلى سبيل المثال، في خطبة خطبها اللورد بلفور وزير الخارجية البريطاني في 12 تموز 1920، ذكر ان فلسطين الانتدابية التي كانت مرشحة لتصبح وطنا للشعب اليهودي لن تكون أكثر من 'تدب صغير' على الخريطة في الموازنة الجغرافية مع المناطق الواسعة التي سيحقق فيها العرب سيادتهم.

وأمل الا 'يحق' العالم العربي على الارض الصغيرة التي ستعطى للشعب اليهودي. وفي واقع الامر فان المنطقة الاصلية لفلسطين الانتدابية التي تشمل الاردن في ايامنا تشكل أقل من 5 في المائة من الاراضي التي حررها البريطانيون في الحرب العالمية الاولى من أجل الدول العربية عامة.

ان عريقات في محاولته البرهان على عدله باستعمال النسبة المئوية 'ينسى' ان يذكر الاردن. في 1922 قسم بريطانيا، التي حصلت على انتداب على ارض اسرائيل من عصبة الامم، قسمت فلسطين الانتدابية بان لم تطبق المواد المتصلة بانشاء وطن قومي للشعب اليهودي على منطقة شرقي الاردن التي اصبحت بعد ذلك المملكة الاردنية.

وفي واقع الامر أعطى البريطانيون السكان العرب 77 في المائة من منطقة الانتداب الاصلية وابقوا لليهود 23 في المائة فقط. وتضاءلت هذه النسبة اكثر في 1948، بعد أن احتلت الاردن الضفة الغربية وسيطرت مصر على قطاع غزة. وفي ايامنا ايضا تقول جهات فلسطينية واردنية في احيان كثيرة، لكن لعدم الاقتباس انه بعد بضع ساعات من انشاء دولة فلسطينية سينشئون اتحادا كونفدراليا. وقد اثرت هذه الفكرة اول مرة في 1985، في اتفاق بين حسين وعرفات ولم تنزل عن برنامج العمل منذ ذلك الحين.

### فلسطين والاردن ستحدان

تبدو مسألة العدل في الصراع الاسرائيلي الفلسطيني مختلفة تماما حينما لا نحصر الانتباه فقط في المنطقة الواقعة بين نهر الاردن والبحر المتوسط. ان عريقات يضلل الجماعة الدولية بقوله ان الفلسطينيين يطلبون 22 في المائة فقط من فلسطين وأنهم قد يحصلون على اقل من ذلك بالفعل، اذا أخذت دول كثيرة المطالب الاسرائيلية في حسابها.

والحقيقة مختلفة. فحينما تعود الاردن على نحو حتمي لتصبح جزءا من تسوية سلمية في المستقبل سيسيطر الجانب العربي على أكثر من 80 في المائة من المنطقة الاصلية من ارض اسرائيل الانتدابية.

وفي الخلاصة فان هدف الدعوى الفلسطينية الحقيقي عن 22 في المائة هو في الحقيقة ان تحرز 100 في المائة من مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة. والاختلاف في غزة اقل لان اسرائيل انسحبت منها في سنة 2005 بـ 'الانفصال'. وفي ما يتعلق بالضفة الغربية، ينبغي أن نؤكد ان القرار 242 الذي صدر عن مجلس الامن، والذي اتخذ بعد ستة اشهر من حرب الايام الستة، لم يطلب الى اسرائيل قط أن تتخلى عن جميع المنطقة التي سقطت في يديها نتائج حرب دفاعية. وقد كان هذا واحدا من أجلّ انجازات الدبلوماسية الاسرائيلية تحت وزير الخارجية آبا ايبان.

تريد المبادرة الفلسطينية الحالية في الامم المتحدة أن تبطل القرار 242 وان تقرغه من مضمونه. يطمح الفلسطينيون في ايلول الى اشراب الوعي الدولي معايير جديدة لحل الصراع والى تضيق مجال المناورة المناطقي الذي تمتعت به اسرائيل اكثر من 45 سنة. ومن الواضح أن هذا الشيء سيزيد الضغط الدولي على اسرائيل. في الماضي حصل تفسير دولة اسرائيل لحقوقها القانونية في ضوء القرار 242 على تعزيز طوال سنين كثيرة على ايدي طائفة من وزراء خارجية الولايات المتحدة. ويحاول الفلسطينيون وضع حد لهذا الشيء.

وهكذا فان تحدي اسرائيل في الامم المتحدة في ايلول القريب لا يتلخص بنضال عن انشاء دولة فلسطينية. فالحديث عن نضال عن حق اسرائيل في الاضطراب الى العودة الى خطوط 67، وهو حق ثبتته الامم المتحدة في الماضي. لكنه يواجه الان هجوما واسعا.

اسرائيل اليوم 2011/8/19

القدس العربي، لندن، 2011/8/20

## 72. كاريكاتير:



فلسطين اون لاين، 2011/8/20